

## أثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في إقليم كردستان-العراق للمدة (2006-2021)

الأستاذ المساعد كلثوم عبد القادر الصميدعي<sup>1</sup> كلية الإدارة والأقتصاد جامعة دهوك، كردستان، العراق  
الباحثة افين خالد احمد خالد<sup>2</sup> كلية الإدارة والأقتصاد جامعة دهوك، كردستان، العراق

### المستخلص

بعد الفقر أحد أهم مؤشرات عدم استقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، اذ ان معدلات الفقر المرتفعة تؤثر سلباً على المستوى المعيشي لأفراد المجتمع والذي يمكن ان يعرض اقتصاد الإقليم للعديد من المخاطر، لذلك يستلزم دراسة هذه الحالة لمعرفة الأسباب وكيفية إيجاد الحلول لها معالجة عليه سيكون الهدف من هذه الدراسة هو قياس (أثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في إقليم كردستان-العراق للمدة (2006-2021))، بافتراض ان لهذه المؤشرات أثر معنوي في الفقر، وذلك باعتبارها على منهجية الفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، وقد تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات منها، برغم من برامج حكومة إقليم الموحة لمكافحة الفقر، إلا انها لم تستطع تخفيض الفقر، وسبب يعود الى الصدمات التي تعرضت لها المنطقة، مما سبب ذلك بشكل سلبي عليها، أوضح النتائج ان التجارة الخارجية له تأثير سلبي على الفقر وقد يعود السبب الى كون تجارة الإقليم في معظمها صادرات نفطية باعتباره اقتصاداً ربيعياً، ومعظم شركات النفط العاملة في الإقليم تديرها الشركات الأجنبية، والتي لا تخلق فرص عمل لمواطن الإقليم مما يؤدي الى زيادة نسبة البطالة مما يؤدي الى زيادة معدلات الفقر، ومن المقترحات تفعيل دور القطاع الصناعي من خلال تفعيل دور قطاع زراعي الذي يرتبط بعلاقات امامية وخلفية، حماية المنتج المحلي من المنافسة المنتجات المستوردة، اجراء دراسات حول أثر الصدمات الاقتصادية على الفقر في إقليم كردستان-العراق.

مفاتيح الكلمات: التجارة الخارجية، الاستثمارات، الفقر، إقليم كردستان-العراق.

### 1. المقدمة

يكاد لا يخلو من ظاهرة الفقر أي مجتمع من مجتمعات العالم، فهو لا يقتصر على الدول الفقيرة لكنه يطال الدول المتقدمة، ولكن على نطاق ضيق مقارنة بدول العالم الثالث أيضاً، وبما ان اقتصاد الإقليم هو جزء من الاقتصاد العراقي فلا بد ان يتأثر بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها العراق ومنها ظاهرة الفقر، وقد عانا اقتصاد إقليم كردستان من الظروف القاسية التي لازمتها طوال أكثر من عقود وأنهكت قواه وحملت أوزار الحروب والعقوبات الاقتصادية الخارجية والداخلية، والظروف التي خلفها التغير عام 2003 والتي تمثلت في انعدام الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، وأزداد الوضع سوءاً عام 2014 لتبرز ظاهرة النازحين من المناطق المتضررة باتجاه الإقليم كل ذلك أدى الى اتساع ظاهرة الفقر في الإقليم وتشير الأرقام الوارد من وزارة التخطيط في الإقليم ان نسبة الفقر قد بلغت (12.5%) من هنا ارتأينا ان يتم التطرق الى أثر التجارة الخارجية والاستثمارات لتكون عنواناً للبحث اذ من المفترض ان تمارس الاستثمارات والتجارة الخارجية دوراً إيجابياً في التخفيف من حدة مشكلة الفقر.

### 2. المهجة والدراسات السابقة.

#### 1.2 المنهج

##### 1.1.2 مشكلة الدراسة

يمثل الفقر عقبة أساسية امام رفع معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية بمختلف اتجاهاتها، وبشكل الفقر والعوز والحرمان خطراً مباشراً على استقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني والسياسي، اذ يولد بينه ملامحة تنمو فيها العديد من المشاكل اشكال مختلفة من الانحراف والتطرف والممارسات غير السعرية لنا تسعى جميع الدول باختلاف أنظمتها ومستوياتها الاقتصادية لتبني السياسات الهادفة لاستئصال هذه الظاهرة النهوض بمستوى معيشة افراد المجتمع حيث يتم تبني سياسة دولية لاستئصال الفقر والقضاء على الفقر المدقع وهو الهدف الأول من اهداف التنمية المستدامة التي اتفقت عليها جميع الدول، من هنا يمكن طرح مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي (ما هو اثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في إقليم كردستان-العراق للمدة (2006-2021)).

##### 2.1.2 أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من كون الفقر ظاهرة اقتصادية معقدة ولها العديد من الآثار اذ يؤثر في مستويات الاستهلاك والادخار لدى العوائل الفقيرة. والاجتماعية، وما يصاحب ذلك من انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي ويؤدي الى اختلالات على مستوى التوازنات المالية والكلية في البلد او البلدان الفقيرة، إضافة الى ذلك تساهم في اتساع تفشي الأمراض وتدني مستويات الصحة داخل المجتمع، وبالتالي تؤدي الى انخفاض العمر المتوقع عند الولادة، كل ذلك جعل من ظاهرة الفقر محط انظار واهتمام العديد من العلماء الاقتصاد والباحثين الاستقرار ومتخذي القرار الذين حاولوا إيجاد السبل واتباع العديد من السياسات الاقتصادية والتي يعدونها الكفيلة بتقليص ظاهرة الفقر او الحد منها، وتعددت الدراسات والأبحاث في هذا المجال من اجل الوصول الى الطرق الكفيلة بقياس هذه الظاهرة وتحديد العوامل المؤثرة فيها والوقوف على العوامل المسببة لها من اجل تقليصها الى المستوى المقبول اقتصادياً.

##### 3.1.2 هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى بيان أثر صافي التجارة الممتثلة في كل من التجارة الخارجية والاستثمارات في الحد من الفقر في إقليم كردستان-الأعراق بالاعتماد على البيانات السنوية للمدة (2006-2021) من خلال تقدير نموذج (ARDL) ومن ثم اختبار نموذج الاجلين الطول والقصير، بما يسمح باختبار مشكلة الدراسة وتحقيق الهدف المحدد واختبار فرضياتها، من خلال برنامج EViews 12.

##### 4.1.2 فرضيات الدراسة

تستند الدراسة الى الفرضيات الاتية:-

هناك علاقة عكسية ومعنوية بين التجارة الخارجية والفقير في عينة الدراسة، وهناك علاقة إيجابية ومعنوية بين الاستثمارات والفقير، كما هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والفقير في عينة الدراسة، وهناك علاقة سلبية ومعنوية بين معدل نمو السكاني والفقير، وهناك علاقة سلبية ومعنوية بين التضخم والفقير في عينة الدراسة.

### 5.1.2 منهجية الدراسة

لفرض تحقيق هدف الدراسة وإثبات فرضياتها والاحاطة بمختلف جوانبها، سيتم استخدام المنهج الوصفي والتحليل في الجانب النظري من الدراسة، إضافة الى استخدام المنهج القياسي الاستنباطي (الكمي) من خلال اتباع الطرق القياسية والاحصائية الضرورية في الجانب التطبيقي من الدراسة. لذا، فان البحث ينقسم الى ثلاث محاور يتناول الاول منه الأجنب النظري، في حين خصص المبحث الثاني عرض مشكلة الفقر في الإقليم وكيفية معالجتها، واما المبحث الثالث قياس وتحليل أثر التجارة الخارجية والاستثمار في الفقر وتم اهم الاستنتاجات والمقترحات.

### 6.1.2 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة

الحدود الزمانية يتحدد البعد الزماني للدراسة بالمدة (2006-2021) الحدود المكانية إقليم كردستان- العراق هي حدود المكانية للدراسة.

### 7.1.2 مصادر البيانات

تم الحصول على البيانات من مصادرها الأصلية والمتمثلة ب وزارة التخطيط في إقليم، ووزارة التجارة والصناعة، وهيئة الاستثمار في الإقليم، وهيئة الإحصاء في محافظة دهوك، البيانات المفقودة من السلسلة الزمنية تم الحصول عليها من خلال استخدام نموذج (cubic).

### 8.1.2 مبررات الدراسة

ان عدد من الأبحاث قامت بدراسة العلاقة بين التجارة الخارجية والاستثمارات والنمو الاقتصادي الا ان علاقتهم مع الفقر لم يتناولها إلا عدد قليل من الدراسات.

### 9.1.2 متغيرات الدراسة

المتغير المعتمد Y يمثل نسبة الفقر في إقليم، اما المتغيرات المستقلة فتمثل كل من المتغير المستقل X1 التجارة الخارجية، X2 الاستثمارات، X3 نصيب الفرد، X4 معدل نمو السكاني، X5 التضخم.

### 10.1.2 العرض المرجعي

1. دراسة (Goff & Singh, 2014)، بعنوان (Does trade reduce poverty? A view from Africa)، على الرغم من الترويج الفعال لتحرير التجارة باعتبارها مكوناً رئيسياً في استراتيجيات التنمية، من الناحية النظرية، إلا ان تأثير التجارة الخارجية على الحد من الفقر غامض من ناحية أخرى، يقال ان نظام التجارة الأكثر تحرراً يغير أسعار العوامل النسبية لصالح العامل الأكثر وفرة إذا كان الفقر والدخل المنخفض النسبي ينبعان من وفرة اليد العاملة، فمن المفترض ان يؤدي التجارة الخارجية الأكبر الى ارتفاع أسعار العمالة وتراجع الفقر ومع ذلك، في حالة إعادة تخصيص العوامل، فقد لا تتحقق الفوائد المتوقعة من التجارة الأكثر حرية الغموض النظرية حول تأثيرات الانفتاح فيما يتعلق بالعلاقة بين التجارة والفقر واضح أيضاً في الادبيات التجريبية وحل هذا الغموض، هدفت هذه الدراسة لبيان فيما إذا كان تأثير الانفتاح على الفقر يختلف باختلاف خصائص بعض الدول بالتطبيق على مجموعة من الدول الافريقية خلال المدة (1981-2010) واختبار العلاقة غير الخطية بين التجارة والفقر، واطلقت النتائج ان التجارة الخارجية يميل الى الحد من الفقر في الدول التي تكون فيها القطاعات المالية عميقة ومستويات التعليم عالية والمؤسسات قوية.

2. دراسة (احمد، 2008) بعنوان (أثر التجارة الدولية في مستويات الفقر في بلدان نامية مختارة للمدة (1990-2005)). هدف الدراسة التعرف على العلاقة بين التجارة الدولية وتحريرها من الفقر، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتجريبي عينة الدراسة، ولغرض اجراء المقارنة تم تقسيم دول العينة الى ثلاثة مجاميع حسب مستويات الدخل وهي، الدول المنخفضة الدخل، الدول المتوسطة الدخل- الأدنى، والدول المتوسطة الدخل - الأعلى، وتم التعبير عن متغير الفقر بنسبة عدد رؤوس الفقر الى السكان كمتغير تابع، اما المتغيرات المستقلة فهي، نسبة التجارة الى الناتج المحلي الإجمالي، معامل جيني، التضخم، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الانفاق الاستهلاكي الحكومي توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة غير مباشرة بين التجارة الدولية ومستويات الفقر، وان تحرير التجارة والإصلاح التجاري يساعدان على مواجهة الفقر والتخفيف من حدته في المدى الطويل، إلا ان للإصلاح التجاري تكاليف مؤقتة تعمل على زيادة الفقر في المدى القصير، وكان المعامل جيني أثر موجب ومعنوي على الفقر، بينما كان إشارة نسبة الانفاق الاستهلاكي الحكومي كما جاءت الإشارة سالبة لمعلمة متوسط نصيب الفرد، ولم تكن لمعدلات التضخم اثراً كبيراً في مستويات الفقر أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي والارياح في الدول النامية الذي من شأنه ان يخفف الفقر لكون غالبية الفقراء يعيشون في الريف، وضع سياسات الحماية الملائمة لحماية الفقراء ضد الصدمات التجارية.

3. دراسة (باني، 2010) بعنوان (أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مستويات الفقر لعينة من بلدان نامية مختارة للمدة 1990-2008) هدف الدراسة الى قياس وتحليل أثر تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في تخفيض معدلات الفقر في البلدان النامية، اعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي الاستقرائي، القائم على استخدام طرق وأساليب الاقتصاد القياسي، من خلال بناء وتقدير نماذج تعتمد على بيانات المقطع العرضية وقد تم التعبير الفقر كمتغير معتمد بعدد الرؤوس البشرية كنسبة من السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولارين، حسب معيار تعادل قوة الشرائية لعام 1993، اما المتغيرات المستقلة فهي الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق الى البلدان النامية، معامل جيني، التجارة الخارجية، معدل التضخم المعدل بمنخفض الناتج المحلي الإجمالي، معدل نمو السكان، وحجم الانفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوصلت الدراسة الى ان المتغيرات جميعها ماعدا الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة في النماذج القياسية لم تجتاز الاختبارات الإحصائية الا في نماذج محدودة، أي لم يثبت الأثر المعنوي لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر الا في حالات قليلة اذ ان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى البلدان النامية شهدت زيادة كبيرة،

وأوصى الباحث بضرورة تهيئة البيئة الاقتصادية والاجتماعية والمناخ الاستثماري للاستفادة من مزايا تحرير التجارة او التجارة الخارجية على الأسواق العالمية، وضرورة تفعيل الدور الذي يمكن ان تلعبه الحكومات في البلدان النامية في مجال الإصلاحات في القطاع المالي.

**4. دراسة (علوان، 2018) بعنوان (تحليل وقياس أثر السياسة المالية على الفقر في العراق للمدة (2004-2016)).** هدف الدراسة الى التعرف على اهم السياسات المتبعة لتخفيف حدة الفقر وتوضيح دور السياسة المالية بين تلك السياسات بالإضافة الى التعرف على بعض مؤشرات الفقر مثل التعليم والصحة والنمو الاقتصادي تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاعتماد على بعض الاختبارات الإحصائية لبيان دور السياسة المالية في الحد من الفقر، واعتمد الباحث متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لتعبير عن المتغير المعتمد، بالإضافة الى متغيرين مستقلين هما متوسط نصيب الفرد من نفقات التزينة والتعليم، ومتوسط نصيب الفرد من نفقات الصحة، تم استخدام اختبار ديكي فولر لاختبار مدى استقراره السلسلة الزمنية واختبار التكامل المشترك لجوهانسون، واختبار السببية، واختبار الانحدار الذاتي غير المقيد لمتغيرات الدراسة، واطهرت اختبارات ديكي فولر ان جميع متغيرات الدراسة كانت غير مستقرة عند المستوى، إلا انها استقرت بعد اخذ الفرق الأول لها وهند مستوى معنوية اقل من (5%)، سواء بوجود قاطع ام قاطع واتجاه، وهذا يشير الى إمكانية استخدام نموذج الانحدار الذاتي غير المقيد لمتغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان للسياسة المالية دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي ومساعدته عن طريق معدلات الادخار والاستثمار من جانب والتحقق الأمثل للموارد من جانب اخر ومن اجل رفع المستوى الصحي والتعليمي للأفراد بالشكل الذي يبنى طاقتهم الذهنية والبدنية أوصى الباحث بإعادة هيكلة السياسة المالية للدولة في جاني النفقات والايادات كالأفناق على القطاعات الاستثنائية المنتجة، وعدم الاعتماد على مصدر واحد لتوليد الدخل وتمويل الموازنة العامة هو القطاع النفطي.

### 3. محور الاول الإطار النظري للبحث

#### 1.3 التجارة الخارجية

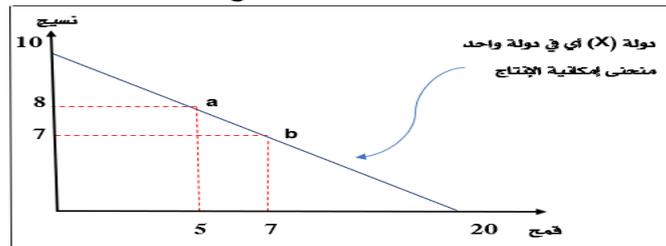
##### 1.1.3 مفهوم التجارة الخارجية

لقد تعددت الصيغ المختلفة لتعريف التجارة الخارجية وفقاً للهدف من درستها، لذا يمكن تعريفها على انها اهم صور العلاقات الاقتصادية التي يجري بمقتضاها تبادل السلع والخدمات بين الدول على شكل صادرات وواردات (داود، 2002: 14) كما عرفت على انها حركة السلع والخدمات بين الدول المختلفة، إضافة الى حركة رؤوس الأموال (العصار، 2012: 12) اما مصطلح الافتتاح فيشير الى حركة التجارة، وبالمعنى الاقتصادي يعني. التوجه نحو الأسواق العالمية، وفسح المجال للاستثمار الأجنبي والتجارة الخارجية بالحركة والى انتقال راس المال الأجنبي، وعادة ما يرتبط مفهوم التجارة الخارجية بمبدأ سياسة الحرية الاقتصادية التي نادى بها الطبيعيون، أي عدم التدخل الحكومي باي شكل من الاشكال لمصالح الاجتماعية (كالبرث، 2000: 64)

##### 2.1.3 نظرية التجارة الخارجية

تتعدد نظريات التجارة الخارجية من الكلاسيكية لآدم سميث نظرية الميزة المطلقة ونظرية دافيد ريكاردو الميزة السبية (معروف، 2006: 393-397) ونظرية جون ستيوارت ميل القيم الدولية، ونظراً لان اغلب الدراسة تذكر النظرية الميزة المطلقة والسببية، فسوف نذكر هنا نظرية جون ستيوارت ميل القيم الدولية، تعود هذه نظرية الى الاقتصادي جون ستيوارت مل والذي أكد من خلالها على ان معدل التبادل الدولي هو عيار عن عدد الوحدات من سلعة ما التي يتم تصديرها لقاء الحصول على واحدة واحدة من السلعة المستوردة، ويعرف معدل تبادل الدولي بانها عبارة عن السعر العالمي بين سلعتين بصيغ المقايضة والتعبير عن نظرية التجارة الخارجية باستخدام التحليل الخدي لكلفة الفرصة البديلة والثابتة والمتزايدة. (دياب، 2010: 104-106)

a)التعبير عن نظرية التجارة الخارجية باستخدام التحليل الخدي لكلفة الفرصة البديلة يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي: -



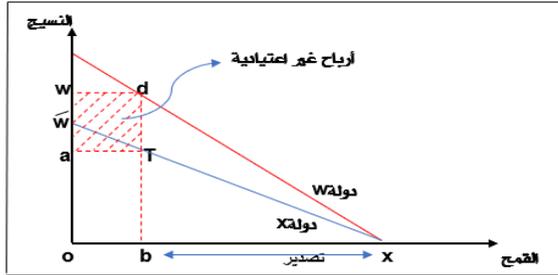
شكل (1) لكلفة الفرصة البديلة

المصدر: امين، هجر عدنان زكي، الاقتصاد الدولي النظرية والتطبيقات، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010: 65)

وبين الشكل البياني (1) ظروف انتاج القمح والنسيج في الدولة x حيث يشير الى انه لو تم تسخير جميع الموارد المتاحة لإنتاج النسيج أنتج الدولة x عشرة وحدات من النسيج، ولو سُخِّرَت جميع الموارد لإنتاج القمح أنتج عشرون وحدة من القمح وصفر من السلعة الأخرى، ولو ارادت الدولة ان تنتج توليفة من كلا السلعتين فسوف تنتج كلا السلعتين بتوليفات مختلفة على منحنى إمكانية الإنتاج، فلو حاولت الدولة x ان تنتج عند النقطة a لأنتجت ثماني وحدات من النسيج وخمس وحدات من القمح ولو انتقلت الى نقطة أخرى ولتكن b فأنها سوف تنتج سبع وحدات من النسيج وسبع وحدات من القمح ومنه يتضح ان تكلفة الحصول على وحدتين من القمح تعني التنازل عن وحدة واحدة من النسيج وهذا ثابت على طول منحنى إمكانية الإنتاج الذي يأخذ شكل خط مستقيم والمقصود بشكل خط مستقيم ان عنصر العمل متجانس وان كلفة الفرصة ستكون ثابتة على طول منحنى إمكانية الإنتاج أي سعر وحدة واحدة من القمح يعادل نصف وحدة من النسيج وسعر وحدة واحدة من النسيج تعادل وحدتين من القمح، وهذا ما يسنى بتكلفة الفرصة البديلة. (عوض الله، 2014: 17-19)

(b) التعبير عن نظرية القيم الدولية باستخدام مفهوم كلفة الفرصة الثابتة: يمكن توضيح ذلك من خلال النموذجين التاليين: -  
النموذج الأول:

حالة تحقيق أعلى المكاسب لأحدى الدولتين المتاجرتين بسبب تطابق معدل التبادل الدولي مع معدل التبادل المحلي للدولة الثانية.  
حالة عدم قيام التجارة.



شكل (2) لكلفة الفرصة البديلة

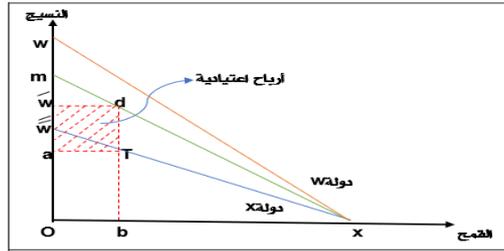
المصدر: امين، هجير عدنان زكي، الاقتصاد الدولي النظرية والتطبيقات، دار اثناء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010: (69)

من خلال الشكل أعلاه يتضح ان الدولة X تنتج في حالة عدم قيام تجارة او قبل التجارة عند النقطة T على منحنى إمكانية الإنتاج الخاص بها، وبما ان الدولة X تتمتع بميزة نسبية في إنتاج القمح فأنها سوف تخصص في إنتاج القمح وتنتج كمية  $x_0$  من القمح وتستهلك الكمية  $b_0$  محلياً وتصدر الكمية  $bx$  الى الدولة w لتحقيق ارباحاً غير اعتيادية مقدارها  $(a \text{ } d \text{ } T)$  إلا انها تصطدم بعدم رغبة الدولة w في الدخول بالتجارة بسبب تطابق معدل التبادل الدولي مع معدل التبادل المحلي للدولة w ولذلك لن تحقق الدولة w أي أرباح تذكر، وهذا ما يسمى بحالة عدم قيام التجارة.

النموذج الثاني:

في حال حصول الدولتين على مكاسب صافية من عملية التجارة.

تحقيق قانون الطلب المتقابل.

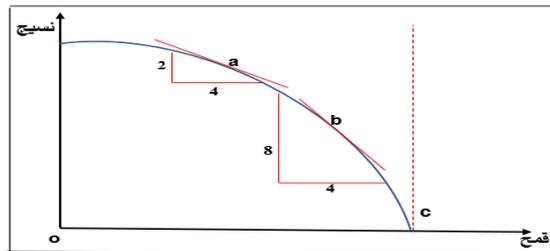


شكل (3) لكلفة الفرصة البديلة

المصدر: امين، هجير عدنان زكي، الاقتصاد الدولي النظرية والتطبيقات، دار اثناء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010: (70)

نفترض ان معدل تبادل الدولي يقع بين معدلي  $x-w$  حيث نلاحظ ان المكاسب التي تحققها الدولة x في النموذج الثاني اقل من المكاسب التل كانت تحققها في النموذج الأول بسبب تقارب معدل التبادل الدولي  $x-m$  من معدل التبادل المحلي للدولة x ومن خلال الشكل البياني يدر الدولة x الكمية  $bx$  من القمح الى الدولة w وترحب الدولة w بهذه الكمية من القمح في حين تصدر الدولة w الكمية  $0w$  من النسيج الى الدولة x بهذه الكمية من نسيج وبذلك يحقق قانون الطلب المتقابل ويحقق كلا البلدين مكاسب عند معدل التبادل الدولي التوازي  $mx$ . (عوض الله، 2014: 20-22)

(c) التعبير عن نظرية القيم الدولية باستخدام مفهوم كلفة الفرصة المتزايدة: من خلال الشكل البياني ادناه يتضح ان كلفة إنتاج القمح مقابل النسيج سوف ترتفع كلما حاولت زيادة إنتاج وحدات إضافية من القمح فعند النقطة a يتطلب إنتاج أربع وحدات إضافية من القمح وإذا تغلبت عن وحدتين من النسيج عند النقطة b يتطلب إنتاج أربع وحدات أخرى من القمح وعليها ان تضحي بثمانيه وحدات من النسيج وعند النقطة c ولهذا عندما يتطلب إنتاج وحدة إضافية واحدة من القمح يجب التضحية بما لا نهاية من النسيج على حسب ما نلاحظ ان تماس النقطة حيث تأخذ شكلاً عمودياً بزاوية  $90^\circ$ ، وهذا ما يسمى بكلفة الفرصة المتزايدة. (دياب، 2010: 104-109)



شكل (4) لكلفة الفرصة البديلة

المصدر: امين، هجير عدنان زكي، الاقتصاد الدولي النظرية والتطبيقات، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010: 74) خلاصة أفكار المدرسة الكلاسيكية يرجع الى تفسير قيام التجارة الخارجية والتي تنادي بجرية التجارة من خلال ثلاث نقاط أساسية وهي تحديد السلع التي تدخل في التجارة، وتحديد نسب التبادل بين تلك السلع التي ستستقر في لتجارة الخارجية، وفي النهاية كيفية التوازن في العلاقات الاقتصادية الدولية وتستند النظريات الكلاسيكية على ثلاث نظريات التي تم ذكرها في البداية. (معروف، 2006: 495)

اما نظريات النيو كلاسيكية في التجارة الخارجية هي نظرية هكشر- أولين، ونظرة لغز ليوننتف، وفيما يلي نذكر نظرية لغز ليوننتف فقد أجريت عدة محاولات تطبيقية لاختبار مدى صحة هذه. النظرية في التجارة الخارجية فكان أشهرها المحاولات التي قام بها الاقتصادي الأمريكي ليوننتف الذي قام باختبار الفرضية القائمة ان الدولة التي تتمتع بوفرة نسبية في عنصر راس المال وبندره نسبية في عنصر العمل فمن المتوقع ان تكون صادراتها كثيفة راس المال، وهي الدراسة التي اجراها على الاقتصاد الأمريكي، من خلال تحليله لتركيبات السلع المصدرة والواردة، النتيجة محيرة ولم تكون متوقعة وأصبحت لغز لدى الاقتصاديين، حيث وجد ان صادرات الولايات المتحدة الأمريكية هي سلع كثيفة العمل نسبياً، اما الواردات فهي سلع كثيفة راس المال نسبياً، وحاول الكثير من الباحثين تفسير هذا اللغز، ومن بين هذه التفسيرات نجد كل من تفسير تريفر الذي اعتبر ان العنصر النادر خاضع للحماية الكمركية، وبالتالي سيستفيد عنصر العمل من القيود الكمركية وغير الكمركية المفروضة على واردات السلع الكثيفة العمل من اجل حماية الصناعات المحلية الناشئة من المنافسة للواردات والمثلة اساساً في الصناعات التي يعتمد اتاجها على عنصر العمل، اما السلع الكثيفة رأسال فأنها لا تخضع لأية قيود حماية مما أدى الى زيادة نسبة استيرادها اما تفسير دونالد كينسجر الذي. اعتبر ان العمالة ليست هي العامل الإنتاجي الوحيد والمتجانس من بين عوامل الإنتاج الأخرى، فوفرة العمالة بالنسبة للسلع الأمريكية ترجع الى الكفاءة الإنتاجية العالية جداً التي يتمتع بها العامل الأمريكي نتيجة للتعليم والتدريب والخبرة، والى تنظيم العمل وترشيده في الولايات المتحدة الأمريكية، وليس الى عدد العمال، فقد نجد ساعة عمل عند العامل الأمريكي تعادل ثلاث ساعات عند غيره. (Krugman, 2007: 73)

اما نظريات التحليل الديناميكي فجاءت نظرية ليندر للتجارة الخارجية ونظرية دورة حياة المنتج، وفيما يأتي توضيح لنظرية ليندر اذ قام السويدي ستيفان ليندر ببناء نموذج لتفسير التجارة الخارجية من حيث المنهج المضمون عن كل النظريات السابقة، إذ يرى انه من الخطأ علمياً ان تقوم التجارة الخارجية على افتراض وجود دول متجانسة، فهناك نوعين من الدول: النوع الأول هي دول النامية تتميز اقتصاده بالجمود وعدم القدرة على التكيف وإعادة تخصيص مواردها الاقتصادية، النوع الثاني فهي دول متقدمة تتميز بالجهاز الإنتاجي المرن يؤهلها لإعادة تخصيص مواردها فمن هذا التصنيف يفرق ليندر بين التجارة الخارجية في المنتجات الصناعية والتجارة في المنتجات الأولية فتكون بين دولة النامية وأخرى متقدمة وذلك راجع الى عوامل أخرى باختلاف التفاوت في هيأت الموارد، اما تجارة المنتجات الصناعية تقوم بين الدول التي لا يوجد بينها اختلافات جوهرية في عوامل الإنتاج، تجارة المنتجات الصناعية فان ليندر يرى بان الميزة النسبية يمكن ان تكون مرتبطة بأهمية الطلب المحلي على السلع المصدرة، بحيث تكون هناك عوامل تحدد الواردات والصادرات الفعلية، وعوامل أخرى تحدد الصادرات والواردات المحتملة، كما ان وجود طلب محلي على المنتجات امر ضروري يمكن ان تكون لهذه السلع. صادرات محتملة، اما التجارة الأولية تعود لعوامل محددة من نسب عناصر الإنتاج لذا فان ليندر افترض ان كثافة العناصر في هذه المنتجات واحدة بغض النظر عن الأسعار النسبية التي تحدد تكلفة المنتجات الأولية، اذ عند ندرة الموارد الطبيعية المناسبة لإنتاج منتج اولي فان ثمنه يرتفع والعكس عند توفير هذه الموارد، كما انه في الحالة الأولى الدولة تقوم بالاستيراد وفي الحالة الثانية تقوم بالتصدير، وحتى يقيس ليندر حجم التجارة بين الدول وضع مفهوم وهو كثافة التجارة اذ يرى ان التجارة بين الدول تكون أكثر كثافة إذا كان هيكل الطلب بين الدولتين متشابه رغم وجود عوائق أخرى في تحديد هيكل الطلب كالدولتين واللغة... الخ. (أبو شرار، 2007: 145)

### 2.3 الاستثمار

#### 1.2.3 مفهوم الاستثمار

تعني كلمة الاستثمار في اللغة جعل شيء يستثمر، أي الحصول على ثمرة مثمرة (الاعرجي، 2021: 39) ويشمل مصطلح الاستثمار بشكل خاص الأسهم والسندات وحصص وقيمة أصول الشركات وحقوق الامتياز الممنوحة بموجب القوانين النافذة لدى الطرف المتعاقد، وحقوق الملكية غير المنقولة والمنقولة، والضمانات المتعلقة برهان للعقارات (السامرائي، 2006: 55) كما يعني الاستثمار استغلال النشاط الاقتصادي سواء بشكل غير مباشر او مباشر في مجالات التسويق والإنتاج وخدمات خارج الدولة الام، وذلك بهدف زيادة أرباح الشركات المستثمرة والمتعددة الجنسيات. (Shamim et, 2014: 465)

#### 2.2.3 نظريات الاستثمار

يمكن تصنيف النظريات الاستثمار الى ثلاث: نظريات الكلاسيكية ونيو كلاسيكية والحديثة، وهنا سيتم توضيح لكل نظرية بنموذج: - النظرية الكلاسيكية لم ينظر للاستثمارات باهتمام كبيراً، اذ لم تكن الاستثمارات على مستوى الحكومات وانما على مستوى المؤسسات تهتم بالبحث عن أسواق جديدة أي بمستوى جزئي، ويعد أحد فرضيات الأساسية التي كان يتوقعونها هو صعوبة انتقال عناصر الإنتاج بين الدول بسبب قوة التنافس الاقتصادي والسياسي بين الدول واغلب هذه الشركات صغيرة حجم وايضاً صعوبة النقل بسبب الوسائل المستخدمة حينها، واعتبروا الاستثمارات جزء تابع للتجارة الخارجية لتبادل السلع على أساس الميزة النسبية التي تمتلكها الشركة المستثمرة بوفرة الموارد الأولية الى الدولة المضيفة أكثر مما تعطي وبهذا لا يستفاد. الدولة المضيفة وهي وسيلة للسيطرة على الدول النامية من قبل الدول المتقدمة بأخذ جميع ممتلكاتهم من معادن وثروات وتحويلها الى دولة الام (صقر، 2003: 41-43)

اما النظرية النيو كلاسيكية اول من فسر تحرك راس المال بين الدول هو الاقتصادي أولين حيث فسر ان العنصر المحرك الأساسي للاستيراد والتصدير هو يعود لاختلاف سعر الفائدة بين الدول، اذ ان وجود سوق منافسة كاملة سيجعل انتقال راس المال بجرية بين الأسواق، وهذا هو السبب لحدوث الاستثمارات في تلك الدولة المضيفة، ونظرة النيو كلاسيك بان عنصر راس المال قابل للإحلال محل عنصر العمل، والعكس في حالة نقص في الراس المال من الممكن زيادة عنصر العمل كموارد بشرية، وبما ان أكثر الدول النامية تفتقر لعنصر راس المال فان انتقاله سوف يؤدي لحدوث الاستثمارات فيها، ويستمر تدفق الاستثمارات الى هذه الدول الى ان يتساوى عائد راس المال في كلا الدولتين المضيفة والام، ولكن هذه نظرية لم تميز بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، النظرية بتحليلها وتفسيرها تتعامل من منطلق راس المال المالي

وهذا هو جانب الاستثمار الأجنبي غير المباشر ولم تتضمن عامل الإدارة والمهارة والتكنولوجيا، وكانت لهذه النظرية أهمية محدودة وصعوبة التفاعل مع عملية الانتقال من ظاهرة الاستثمار الأجنبي غير المباشر إلى الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك بسبب حرب العالمية الثانية. (عبد السلام، 2007: 38-41)

في حين النظرية الحديثة تقوم على أساس كلا الدولتين مستفيدة من عملة الاستثمار الأجنبي المباشر، وان استفادة كل طرف هي نسبية وحسب الاستراتيجية والسياسة، فالنسبة للدولة الام تحتاج اسواق الموارد الأولية والايدي العاملة الرخيصة والحوافز والتسهيلات من التي تتوفر في الدول. المضيفة والتي هي بحاجة رؤوس أموال والتقنية الحديثة والتكنولوجيا الدقيقة في التسويق والتيسير التي تتميز بها الدولة الام، وبالرغم اختلاف الأهداف إلا ان المصالح مشتركة بين الدولتين، بالإضافة إلى فتح الأسواق الدولية وتوسيعها أمام سوق الدولة الام، تزيد من الصادرات وبذلك ترتفع رصيد من العملة الأجنبية، وانخفاض من الواردات لتقليل التبعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما هو مصدر التدفق راس المال وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات للدولة الأم، بالإضافة استفادة الدولة المضيفة بان الاستثمار الأجنبي المباشر يجلب التكنولوجيا الحديثة بكافة المجالات التسويقية والإنتاجية وممارسة الأنشطة الإدارية والوظيفية وتدريب الأيدي العاملة والتي تعود بالمنفعة للدولة المضيفة وتزيد من اقتصادها وتوسيعها أمام سوق الدولة الام، تزيد من الصادرات وبذلك ترتفع رصيد من العملة الأجنبية، وانخفاض من الواردات لتقليل التبعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما هو مصدر التدفق راس المال وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات للدولة الام، بالإضافة استفادة الدولة المضيفة بان الاستثمار الأجنبي المباشر يجلب التكنولوجيا الحديثة بكافة المجالات التسويقية والإنتاجية وممارسة الأنشطة الإدارية والوظيفية وتدريب الأيدي العاملة والتي تعود بالمنفعة للدولة المضيفة وتزيد من اقتصادها. (كافي، 2013: 53) تتعدد التطبيقات نظريات الحديثة على نظرية هيكنشر- أولين والتي تشير للميزة النسبية التي تتمتع بها كل دول في وفرة عناصر الإنتاج، ونظرية الحماية، ونظرية دورة حياة المنتج، ونظرية توزيع المخاطر، ونظرية الانتقائية حول الإنتاج الدولي، نظرية الميزة التنافسية، نظرية عدم التوازن الاستثمار الأجنبي المباشر، ونظرية المتغيرات الاقتصادية والسياسية والدولية كل هذه النظريات تعود للاستثمارات لدولة الام وبعضها خارج دولة الام (احمد، 2015: 143)

### 3.3 الفقر

#### 1.3.3 مفهوم الفقر

مفهوم الفقر في الأديان السابوية التي تتحدث عن الفقر والفقراء بالكثير من الكلمات المختلفة الدلالة فجعل لهم حق معلوم للسائل والمحروم في أموال القادرين أي مد لهم يد العون، كما انه صنفهم بفئات وشراخ وفقاً لمعايير محددة من بينها العمر والنوع والمقدرة الاقتصادية وحسب طبيعة الجغرافية التي يتنوع عليها السكان في أنحاء العالم فان الفقر ليس مستوطناً في الدول النامية ولكن هو نتيجة لطروف سياسية وتاريخية واقتصادية أدت بذلك غياب التخطيط والإدارة السليمة القائمة بالنهج العالمي والعصري، بتراجع في النمو وخلل في الوضع الاجتماعي أدى بدوره الى التفاوت في مستويات المعيشة. (الاسكوا، 2017: 1-4) يذكر الإمام الشيخ الشعراوي بأنه الغني ضد الفقر والغني هو عدم الحاجة الى الغير والفقير هو الحاجة للغير، أي ما يقصده فقير شخص الذي لا يملك ما تحصل به الكفاية الحديثة لن يكون غنياً. (العلمي، 2003: 17-20) ولمفهوم الاخر للفقر انه كميات من المبالغ التقديرة يمكن الحصول على ضروريات الحياة من اجل البقاء، والبعض يعطي مفهوم أوضح للفقر بأنه ليس فقط الحرمان المادي ينتج عنه النقص في الغذاء وانما بدورها تؤثر في مستوى الصحة البدنية ومستوى التعليم وملائمة السكن ومواجهة الامراض المستعصية التي تتطلب تكاليف عالية ومواجهة الكوارث الطبيعية، كل هذا يفسر ان مفهوم الفقر التقليدية تركز على مستوى المعيشة والحد الأدنى وايضاً حالة المجتمع كونها تختلف من مجتمع لأخر حسب ظروف التي تمر بها كما ان ارتباط الفقر بالحرمان دليل على ثلاثة ابعاد رئيسية الا وهي اولها مرتبط بمستوى المعيشة والحياة وخصوصاً اجالي توفير الاحتياط الاقتصادي أي الدخل، وثانيها يرتبط بالبقاء والعيش والوفاء في عمر مبكر أي الصحة، وثالثها يرتبط بعدم القدرة على القراءة والكتابة والاتصال أي التعليم. (احمد، 2008: 4)

#### 2.3.3 نظريات الفقر

أوضح الاقتصاديين في مختلف أنحاء العالم نظريات التي تفسر ظاهرة الفقر للوصول لها نذكر اثنين من هذه النظريات: -

نظرية مالتوس يفسر مالتوس عن حقبة الفقر بان الانفجار السكاني هو زيادات كبيرة في عدد السكان بالمقارنة مع الوارد المتاحة، فاذا كانت مساحة معينة من الأرض يعيش عليها عشرة افراد في هذه الأرض بكمية من غذاء والماء ما يسمى بالسعة الحاملة للأرض اما إذا تكفي هذه الأرض لتسعة افراد فقط فان هذه المنطقة تعاني من زيادة في الكثافة السكانية، توماس مالتوس هو الذي اكتشف تلك الظاهرة في عقد الثامن عشر، هذه النظرية لقت الغضب والاستفزاز من قلب المجتمع وذلك لان كل نتائج كارثية انها ترسم مستقبل اسوء للبشرية وتدعو الى إيجاد حلول للمشكلة لم يكن يوماً لأفراد المجتمع ان يفكر او ينتبه لها، اذ معظم الحلول فيها نوع من الظلم والقسوة على البشرية، ولكن برغم من ذلك فان هذه الحلول تطبق في معظم الدول العالم، ويقول مالتوس ببساطة ان البشر على الأرض يتكاثرون بصورة متزايدة لن تتحملها الطبيعة، فالغذاء يزداد بشكل حسابي بسط (1، 2، 3، 4، 5، 6، ... الخ) بينما البشر يتكاثرون بطريقة هندسية (1، 2، 4، 8، 16، ... الخ) وسياتي يوماً لن يكفي الغذاء لأفراد المجتمع ويحدث المجاعة، ويؤدي هذا الى انتشار الحروب من اجل الماء والغذاء بين دول العالم، وكذلك في المجتمع الواحد فسيؤدي الى البقاء للأفضل، وينتشر الفقر والمرض وخلاصة الى ان حقبة حروب بين دول وحقبة الفقر بين المجتمع الواحد، ومهما فعلنا في سبيل تخفيف حدة الفقر الا ان الفقر سيبقى مادام الافراد يزدادون بهذا الشكل والحلول المقدمة من قبل مالتوس انها دعا الى تحدي نسل الفقراء كي يستطيعون ان يكفل أحدهم عائلته بصورة كريمة، والفقراء يقتعدون انه للتخلص من الفقر يكون زيادة النسل وهذا اعتقاد خاطئ براي مالتوس لان زيادة أطفال الفقراء يؤدي الى زيادة اعداد الفقراء والذين يكونون عالة على المجتمع وبالتالي ارتفاع الفقر من المتسولين والسارقين وجرائم القتل والاحتراف والامراض. (محمد، 2019: 65)

اما نظرية الحلقة المفرغة للفقر تأخذ نظرية الحلقة المفرغة للفقر او التخلف بمنطق السببية الدائري يربط بين أسباب الفقر وتوضح ببساطة بان هناك مجموعة من المؤثرات او العوامل التي تتفاعل مع بعضها بشكل دائري باستطاعتها إبقاء الدول النامية في حالة فقر وتخلف مستمر وصعوبة الخروج من هذه الدائرة، والحلقة المفرغة للفقر تقول ان انخفاض دخول الافراد يؤدي الى انخفاض مستوى التغذية وانخفاض المستوى الصحي مما يؤدي لانخفاض القدرة الإنتاجية وبالتالي الى انخفاض مستوى الدخل وثم العودة الى نقطة البداية مرة أخرى، ولهذا لا تستطيع الدول التخلص من حالة فقر بسبب الحلقات الدائرة المرتبطة. ببعضها البعض، وبما ان التخلف ينتج عنها الفقر فان التخلف

يؤدي الى انخفاض الإنتاجية الزراعية وهذا يؤدي الى سوء التغذية مما يؤدي الى انخفاض الادخار والاستثمار وبالتالي الى قلة انتاج والدخل والادخار، وكذلك الحلقة المفرغة للصحة ينتج منها الفقر، فاذا انخفض مستوى الصحة يؤدي الى انخفاض الدخل بسبب عدم القدرة على العمل وبالتالي يؤدي الى انخفاض التغذية المناسبة ثم يؤدي الى تدهور صحة افراد طبقات الفقيرة (العادري، 2010: 99-111) وهذا ما حدث في الفترة الأخيرة عن انتشار الوباء في أنحاء العالم. (البنك الدولي، 2021: 22) وايضاً بسبب حلقة المفرغة للتعليم التي توضح ان انخفاض مستوى التعليم يؤدي الى انخفاض في مستوى المهارات الفنية وبالتالي انخفاض في مستوى الدخل ثم يؤدي الى انخفاض في مستوى التعليم لعدم القدرة على تحمل أعباء التعليم لدى افراد منخفضة الدخل، ولكن تعجز هذه النظرية عن تحديد نهاية وبداية الحلقة ويعد تفسيرها بسيطاً وسطحياً للأمر ولان مشكلة التخلف مشكلة مركبة فعلاً على سبيل مثال لا يرجع فقط الى انخفاض الدخل ولكن هناك عوامل أخرى تتحكم فيها. (العادري، 2010: 11-14)

#### 4. محور الثاني واقع الفقر في إقليم

##### 1.4 طبيعة الفقر في إقليم

سبق وأن أوضحنا ما عاناه اقتصاد إقليم كردستان من الظروف القاسية التي لازمتها طوال أكثر من عقود وأنهكت قواه وحملت أوزار الحروب والعقوبات الاقتصادية الخارجية والداخلية، والظروف التي خلفها التغير عام 2003 والتي تمثلت في انعدام الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، وأزداد الوضع سوءاً عام 2014 لتبرز ظاهرة النازحين من المناطق المتضررة باتجاه الإقليم كل ذلك أدى الى اتساع ظاهرة الفقر في الإقليم وأظهرت تقديرات السكان عام 2020، أن سكان الإقليم قد توزعوا بشكل غير منتظم وغير متساوي، إذ تقدر نسبة سكان محافظة السليمانية ب (6%) من مجموع محافظات العراق وهي أعلى نسبة من أربيل ودهوك كما تقدر نسبة السكان في محافظة أربيل ب (5%)، من مجموع سكان العراق، بينما قدرت نسبة سكان محافظة دهوك ب (3%)، وهي أقل نسبة من بين محافظات الإقليم ويشير تقرير تقديرات سكان العراق عام 2020 الى ان عدد سكان المناطق الحضرية في الإقليم أكبر من عدد سكان المناطق الريفية فيه. (وزارة التخطيط، 2020: 4) ويعود ذلك الى عمليات التهجير التي مورست من قبل الحكومات المتعاقبة في بغداد، والى حملة الانفال عام 1988، وتدمير قرى وأرياف الإقليم، مما جعل مؤشرات الفقر تختلف بين محافظات الإقليم.

##### 2.4 تطور مشكلة الفقر في إقليم كردستان:

تعتبر مشكلة الفقر من أكثر الظواهر التي تؤثر في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتدمر العلاقات بين الفئات الاجتماعية، وكانت ظاهرة الفقر في إقليم كردستان وما تزال واحدة من القضايا التي شغلت الجميع بتداعياتها ونتائجها. (DTM, 2022: 1) ففي نهاية عام 2013، استضافت إقليم الموصل الموصل الأولى من مجاري كردستان سورية والذين بلغت نسبتهم نسبة (38%) من مجموع سكان كردستان سوريا موزعون على تسع مخيمات في كل من أربيل ودهوك والسليمانية، بالإضافة الى استضافة الاقليم اللاجئين والمسجلين رسمياً من تركيا والبالغ عددهم (9080) لاجئ، وما مجموعه (13710) لاجئ من إيران، وكان عدد اللاجئين من فلسطين الى الإقليم قد وصل الى (752) لاجئ. (ياسين، 2019: 4) والموجة الثانية النزوح الداخلي من المحافظات التي تعرض لتنظيم داعش فقد بلغ عدد النازحين من الموصل (57%) من سكانها، والانبار (16%) فضلاً عن كركوك وصلاح الدين. (وزارة التخطيط، 2018: 40) بالإضافة قطع حصة الإقليم من الموازنة العامة للعراق والبالغة (13%) في العام نفسه (2014)، وانخفاض أسعار النفط، وتكاليف الحرب على تنظيم داعش عام 2014-2017، وما زاد من مشكلة الفقر ارتفاع نسبته في الاقليم هو جائحة كورونا التي اجتاحت العالم عام 2020 وألقت بظلالها على إقليم كردستان والذي لم يكن بعيداً عنها إذ ناله حصة منها.

##### 3.4 أسباب الفقر في إقليم.

يسبب العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لزيادة ظاهرة الفقر، وتعتبر من القضايا الهامة لتفسير المشكلة واقتراح الحلول. الملائمة لها والسياسات التي تسهم في خفض نسبة الفقر ولذلك تهدف هذه الفقر من البحث الى توضيح الأسباب الحقيقية لظاهرة الفقر في إقليم وهي كما يلي: -

- عدم الاستقرار السياسي والمالي في إقليم نتيجة للحروب الخارجية والداخلية أدت الى تباطؤ حركة التنمية الاقتصادية في البلاد وشلتها تماماً. (عزيز، 2004: 28)
- العقوبات الاقتصادية الخارجية والداخلية التي فرضت على إقليم في تسعينات القرن الماضي والتي استمرت لقرابة (13) عاماً، إذ تدهورت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتراجعت بشكل حاد الأوضاع المعيشية والحياتية الامر الذي وسع الفجوة بين طبقتين الفقراء والاعنياء، وكان تأثيرها أكبر على الشريحة الدنيا وعلى الشريحة ذات الدخل المحدود، والتي عانت أكثر من غيرها من مشكلات الفقر وآفاته، إذ فقد اخفض دخلها بشكل كبير حيث وصل الى اقل من ربع ما كان عليه قبل الازمة. (مركز الشرق الأوسط، 2018: 7)
- تحول مناطق في إقليم من مناطق زراعية منتجة الى أراض قاحلة، بعد حركة الانفال عام 1988، إذ أريد نصف سكان الريف أبادة جماعية، وتم تهجير النصف الاخر من السكان الريف الى مدن أخرى لا ينتمون اليها، والتي لا تستطيع استيعاب هذه الاعداد الهائلة من الايدي العاملة لقلّة الفرص فيها. (إزفاد، 2006: 5)
- الاختلالات الهيكلية المتأصلة في الاقتصاد اقليم باعتباره اقتصاداً ربيعياً يعتمد في إيراداته على تصدير النفط والتي تتعرض باستمرار الى تقلبات الأسعار وما يتركه من اثار سلبية على الناتج المحلي الإجمالي وهذا يؤدي بالتالي الى تدهور معدل دخل الفرد وانتشار ظاهرة الفقر والبطالة.
- تدهور الأوضاع الأمنية وبروز ظاهرة التهجير الطائفي بعد التغير في 2003 والذي شمل عدد كبير من. العوائل الكوردية ومن شتى الطوائف ومن مختلف مناطق العراق، مما أدى زيادة نسبة الفقر بعد ان خسرت تلك العوائل منازلها وفقدت وظائفها وعملها، وأزداد عدد النازحين ومعانئهم بعد أحداث عام 2014 فاستوطنوا الخيام في أماكن قفرة من ضواحي المدن وبعيدة عن مصادر الخدمات ومستلزمات العيش.
- السياسات الخاطئة التي أتبعها الحكومة المركزية تجاه الإقليم، وتركيز الحكومة المركزية على النواحي الأمنية والعسكرية وإهمال المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، وتفتيش البطالة، إذ ارتفع معدل البطالة عام 2018 بنسبة (9.1%) في أربيل، ودهوك (15.7%)، والسليمانية (9.2%) بعد أن كانت معدلات البطالة في محافظات الإقليم تمثل (7.6%) في العاصمة أربيل، و(9%) في محافظة دهوك، و(6.6%) في السليمانية عام 2012 كما ارتفعت نسبة الفقر بشكل كبير حيث سجل ما نسبته (6.7%) في أربيل، وفي دهوك 8.6%، والسليمانية (4.46%) في نفس العام، والجدول (1) يوضح نسبة البطالة في الإقليم للأعوام (2007، 2012، 2014، 2018) و(2018)

(ياسين، 2019: 5) كما انهارت الصناعة الوطنية وأصيب الكثير من المصانع والمعامل بالشلل نتيجة منافسة الكثير من البضائع الأجنبية التي أغرقت السوق العراقية كل ذلك انعكس بطريقة أو أخرى على اقتصاد إقليم. (الفتلي، 2009: 87)

الجدول (1) نسبة البطالة ومعدل النشاط الاقتصادي وسعر برميل النفط في محافظات الإقليم.

السنوات	محافظات	نسبة البطالة %	معدلا النشاط الاقتصادي	سعر برميل النفط العراقي دولار
2007	أربيل	5.9	37.5	66.4
	دهوك	8.4	36.2	
	سليمانية	5.2	37.4	
2012	أربيل	7.6	43.1	107.96
	دهوك	9	41.9	
	سليمانية	6.6	47.6	
2014	أربيل	8.3	49.1	94.45
	دهوك	8.8	32.3	
	سليمانية	5.7	45.7	
2018	أربيل	9.1	47.4	68.62
	دهوك	15.7	41.1	
	سليمانية	9.2	51	

المصدر: نسبة البطالة ومعدل النشاط الاقتصادي، دائرة الإحصاء في محافظة دهوك- قسم السكان والقوى العاملة، وهيئة الإحصاء، لإقليم كردستان سعر برميل النفط منظمة أوبك.

- انخفاض الإيرادات العامة عام 2020 انخفاضاً كبيراً مقارنة بما كانت عليه عام 2014، إذ بلغت (63.199.7) مليار دينار عراقي، بينما كانت (105386.6) مليار دينار عراقي عام 2014، رغم الاحداث التي مرت بها البلاد في عام 2014، والسبب في ذلك الازمتين جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، (البنك المركزي العراقي، 2020: 45) وعكس ذلك على إقليم سلباً بشكل أكثر.
- الانخفاض الكبير في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014 ليعكس ذلك على قيمة صادرات نفط في عام 2015 ليلبغ (48.924) مليون دولار، ثم بدء ارتفاع قيمة صادرات نفط بتدرج من عام 2016 وصولاً الى عام 2019 ليلبغ (78.527)، ولكن اقل من فترة الانتعاش الاقتصادي في 2012 و 2013 والتي بلغ قيمة صادرات نفط (92.685) و (90.411) مليون دولار على التوالي، وبلغ اقل قيمة لصادرات نفط عام 2020 بحوالي (41.756) مليون دولار. (أوابك، 2020: 18) مما سبب توقف تنفيذ مئات المشاريع في مختلف المدن بسبب قلة الإيرادات المتأتية من تصدير النفط فاقم من مشكلة الفقر بسبب فقدان الكثير من العاملين بتلك المشاريع لفرض العمل وانضامهم الى العاطلين.
- القضايا الهيكلية والأزمات الأخير المتعددة: فعلى غرار بقية أنحاء العراق، يتسم اقتصاد إقليم بالاعتماد المفرط والشديد في المجالات الأربعة التالية: الاعتماد على قطاع النفط، الدور المفرط الذي يلعبه القطاع العام في الاقتصاد، الاعتماد على الواردات، ضعف النظام المالي والاعتماد على الاقتصاد النقدي. (البنك الدولي، 2016: 4).
- تأثير المهجرون السوريون أدى تدفق للمهجرين والنازحين من كردستان سورية الى زيادة عدد سكان إقليم كردستان بشكل كبير مما ولد ضغطاً كبيراً في الطلب الناشئ عن هذا التدفق أثر سلباً على قطاعات عديدة في الإقليم مثل الصحة والتعليم والعمالة، والتحديات في مجالات عدة الإدارية والاقتصادية والسكنية، إذ ساهم هؤلاء النازحون في ارتفاع أسعار الإيجارات والمسكن وما آلت اليه الحال من انكماش اقتصادي وعدم الاستقرار في المنطقة. (DTM, 2022: 1)

#### 4.4 نسبة الفقر في العراق ومحافظات الإقليم -

يعد الفقر أحد المشاكل التي تعاني منها معظم دول العالم، فهو لا يقتصر على الدول الفقيرة لأنه يطال الدول المتقدمة أيضاً، ولكن على نطاق ضيق مقارنة بدول العالم الثالث، ويكاد لا يخلو من هذه الظاهرة أي مجتمع من مجتمعات العالم ولهذه الظاهرة انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع وقد عانى الاقتصاد العراقي كثيراً من وطأة الظروف القاسية وأنهكت قواه وحملته أوزار الحروب والعقوبات الاقتصادية، فضلاً عن الظروف التي حملها التغيير عام 2003 التي تمثلت بتدمير البنى التحتية والتدهور الأمني، والسياسات الاقتصادية الخاطئة، وتفشي ظاهرة الفساد المالي والإداري، والأعباء المالية العسكرية منها وعلى وجه الخصوص بعد احتلال التنظيم الإرهابي لعدد من محافظات العراق منتصف عام 2014، وظهور مشكلة النازحين، كل هذه الأسباب أدت الى زيادة التفاوت في توزيع الدخل واتساع دائرة الفقر في العراق وفي الإقليم على حد سواء ويوضح الجدول (2) نسبة الفقر في العراق ومحافظات إقليم كردستان خل المدة (2004-2020) إذ يتضح منه أن نسبة الفقر في العراق قد انخفضت في العام 2012 مقارنة بعام 2007 من 23% الى (18.9%)، في حين ارتفع نسبة الفقر في 2018 لتصل الى (23%) في العراق بشكل عام كما أوضح الجدول ارتفاع نسبة الفقر عام 2021 لتصل الى (23.9%) نتيجة انخفاض أسعار النفط وتفشي جائحة كورونا كما أوضحت بيانات الجدول (16) نسبة الفقر في إقليم كردستان وعلى مستوى المحافظات الثلاث دهوك وأربيل والسليمانية إذ كانت نسبة الفقر في تلك المحافظات (5.8%) و(3.6%) و(2%) على التوالي عام 2012 مقارنة بعام 2007 حيث سجلت نسبة الفقر في دهوك (9.3%) وأربيل (3.4%) والسليمانية نسبة (3.3%) فقد ارتفعت نسبة الفقر في أربيل بنسبة (0.2%) بينما انخفضت في كل من دهوك بنسبة (3.5%) والسليمانية بنسبة (1.3%) إلا أن مشكلة الفقر في الإقليم قد تفاقمت بسبب الازمات التي رافقتها منذ عام 2014 الى 2021 وظهرت النتائج

ارتفاع. نسبة الفقر في الإقليم. عام 2014، وكانت محافظة دهوك هي الاقفر من بين المحافظات الثلاث حيث بلغت نسبة الفقر فيها (6.2%)، في حين سجلت محافظة السليمانية أقل نسبة فقر بلغت (3.2%) تليها أربيل بنسبة (4.1%) السبب يعود الى أعداد النازحين والمهجرين الى إقليم، ففي محافظة دهوك لوحدها بلغ عدد الافراد النازحين والمهجورون (34050) فرداً، ويمثلون نسبة (3.5%) من العدد الكلي للنازحين والمهجرين خارج الخيمات، كما بلغ عدد الأسر النازحة والمهجرة الى هذه المحافظة (5675) أسرة وسجلت الاحياء السكنية التي استضافة النازحين والمهجرين (44%) منهم، وبلغت ونسبة النازحين والمهجرين الى المجتمع المضيف ككل (9.1%)، فضلاً عن استضافتها لعدد كبير من النازحين والمهجرين في مخيمات تقع في ضواحي المدينة حوالي (78000) فرداً أي ان شخصاً واحداً من بين كل (10) اشخاص يعيشون في المدينة هو نازح او مهجر، اما باقي السكان النازحين والمهجرين فمنتشرون بالتساوي بين المواقع المتبقية وفي قضاء زاخو بلغ عدد الأفراد النازحين والمهجورون (39444) فرداً، بينما بلغ عدد الأسر النازحة والمهجرة (6574) أسرة، وبلغت نسبة النازحين والمهجرين الى المجتمع المضيف في قضاء زاخو (15.7%)، إضافة الى اتخاذ عدد كبير منهم من الخيمات الواقعة على أطراف القضاء مأوى لهم، إذ بلغ عددهم (43000) فرداً أي ان فرداً واحداً تقريباً من كل (16) فرداً يعيشون في القضاء نازحاً او مهجراً، ويضم مركز قضاء زاخو اعلى كثافة سكانية للنازحين والمهجرين.

الجدول (2) نسبة الفقر في العراق ومحافظات إقليم للمدة (2004-2021)

السنوات	نسبة الفقر في		
	العراق	اربيل	دهوك
2004	22.4	2.68	10.15
2005	23	2.93	10.12
2006	22.4	3.17	10.08
2007	23	3.4	9.3
2008	25	3.44	8.6
2009	24	3.48	7.9
2010	23	3.52	7.2
2011	19	3.56	6.5
2012	18.9	3.6	5.8
2013	17	3.85	6
2014	23	4.1	6.2
2015	24	4.75	6.8
2016	30	5.4	7.4
2017	22.5	6	8
2018	23	6.7	8.6
2019	20	5.53	9.11
2020	24.8	5.8	9.54
2021	23.9	6.09	9.91

المصدر: نسبة الفقر من وزارة التخطيط، العراقي، جهاز مركز الإحصاء للأعوام 2012-2007 و 2014-2018. البيانات المقفودة من السلسلة الزمنية تم الحصول عليها من خلال استخدام نموذج (cubic).

أما في أربيل فقد بلغ عدد الافراد النازحين والمهجورون (123774) فرداً، وعدد الاسر النازحة (20629) وبلغت نسبة النازحين والمهجرين الى المجتمع المضيف (12.34%) وهذا يشير الى ان محافظة أربيل هي أكبر المحافظات مضيئة للنازحين والمهجرين في الإقليم أي أن شخص واحد من كل (12) شخصاً في المدينة هو نازحاً أو مهجراً وعلى النقيض من ذلك فان عدد سكان الخيمات منخفض يصل الى (6000) فرداً مما يجعل النزوح الحضري ظاهرة في أربيل، ويعد حي زانكو وجمع الزيتون أكثر الأحياء السكنية التي تستضيف النازحين والمهجرين في أربيل، اما في محافظة السليمانية فقد بلغ عدد الافراد النازحين والمهجورون (62472) فرد، وبلغ عدد الاسر النازحة والمهجرة (10412) أسرة وكانت نسبة النازحين والمهجرين الى المجتمع المضيف تمثل (8.45%)، رغم استضافة محافظة السليمانية لعدد كبير من النازحين والمهجرين في الخيمات الا ان معظمهم يقيمون في المدينة ويمثلون نسبة (6%) من اجمالي السكان النازحين والمهجرين خارج الخيمات، ويتواجد اغلب النازحين والمهجرين في مركز مدينة السليمانية رغم انتشار السكان في جميع انحاء المدينة. (المنظمة الدولية للهجرة، 2021: 20-5) وقد تركت الأزمات التي مر بها اقليم اثاراً على مجمل الأوضاع من بطالة وزيادة نسبة الفقر ففي عام 2021 بلغت نسبة الفقر في محافظة دهوك (9.91%) وهي اعلى نسبة في هذا العام قياساً ببقية محافظات الإقليم، تليها العاصمة أربيل بنسبة (6.09%)، اما محافظة السليمانية فقد سجلت اقل نسبة بلغت (4.39%)، (البنك المركزي العراقي، 2020: 18-20) بينما سجل العراق نسبة بلغت (24.8%) عام 2020، وفي إقليم كردستان كانت نسبة الفقر تساوي (5.81%)، و(9.54%)، و(4.84%) في كل من أربيل، دهوك والسليمانية على التوالي ولنفس العام 2020.

#### 5.4 معالجة الفقر في الإقليم: -

واجه الحكومة المركزية تحديات بسبب الازمات، والزيادة السكانية حيث بلغ معدل النمو السكاني (2.58%)، وبلغ عدد سكان العراق (38124182) مليون عام 2018 مقارنة بعددهم عام 2015 البالغ (35212600) مليون، وارتفاع نسبة الفقر عام 2018 الى (23%) ليعود الى ما كانت عليه عام 2007، لذلك بدا العمل في خطة استراتيجية تخفيف الفقر في العراق بمرحلتين الأولى 2010-2014 والثانية 2018-2022، وتوسع التنفيذ ليشمل محافظات العراق كافة عدا اقليم. (وزارة التخطيط، 2018: 9) مما أدى بحكومة الإقليم القيام بجملة من الإصلاحات والاستراتيجيات لتخفيف العبء بمفردها ومواجهة التحديات والأزمات، التي يعاني منها الإقليم وهي كما يلي:

• مواجحة التحديات والأزمات بالاستعانة بالبنك الدولي: فقد قدمت حكومة إقليم طلبا الى البنك الدولي في عام 2016، التي جاء فيها الشراكة من اجل النمو والتنمية لمواجحة التحديات الاقتصادية والتنموية وفي سياق الاستجابة لطلب حكومة الإقليم عرض البنك الدولي تقريراً يوضح فيه خيارات مقترحة للإصلاح في مجال تصحيح وضبط أوضاع المالية العامة وتنويع الاقتصاد وتدابير تخفيف الآثار الاجتماعية من اجل حماية الفئات الفقيرة من آثار الصدمات والأزمات، يقترح تقريراً لمجموعة البنك الدولي لأجراء سلسلة من الإصلاحات من أجل مساعدة الإقليم على إيجاد مخرج من التحديات الاقتصادية الصعبة التي يواجهها وهو يمضي نحو مستقبل اقتصادي أكثر استدامة وتنوعاً وتعد خطة العمل المقترحة والتي تحمل عنوان اصلاح الاقتصاد من اجل الرخاء المشترك وحماية الضعفاء، بمثابة مرشد اقتصادي لمساعدة واضعي السياسات على التصدي للتحديات الآتية وبعيدة المدى في الإقليم خلال الاعوام ما بعد 2016، ذكر مدير إدارة المشرق بالبنك الدولي يتمتع إقليم كردستان العراق فرص من شأنها ان تخرج الاقتصاد من الازمة، منها المصادر الطبيعية الهائلة الغير النفطية، والأراضي الزراعية الخصبة، وموقع مركزي يقع على طرق التجارة الرئيسية يقترح البنك استراتيجية يمكن ان تخرج المنطقة من أزمتها المالية الحالية وتضع الاقتصاد تدريجياً على مسار متوازن ومستدام نحو النمو ويضمن ذلك تطبيق إصلاحات في الاقتصاد لتعزيز قدرات الإقليم على فصل نفقاته الأساسية عن التقلبات الخارجية في الإيرادات توضح "سبيل كولاكسيز" الخيرة الاقتصادية الرئيسية بمؤسسة التمويل الدولية والرئيس المشارك لفرق العمل، الى جانب إجراءات ضبط الموازنة والإصلاح الهيكلي، ينبغي التدبير لتختفي الآثار الاجتماعية من اجل حماية الفئات الفقيرة في إقليم وإعادة ترويده بالأدوات للنصي للازمة الاجتماعية والإنسانية وبني التقرير على تقديرات تحليلية وفنية سابقة اجراها البنك الدولي، كما يستفيد من خبرة مؤسسة التمويل الدولية مع القطاع الخاص في اقليم خلال عام 2014، ان النتائج التي توصل اليه البنك الدولي تبين ان اقليم يمتلك مقومات اقتصادية ضخمة لتنوع اقتصاده من خلال تنمية القطاع الخاص، والاستفادة من الفرص الإقليمية غير المستغلة في القطاعات غير النفطية والتي ستعود بالخير على سكان اقليم والمنطقة كلها وفيما يلي اهم الخطوط الرئيسية العريضة للإصلاح الاقتصادي الهيكلي في اقليم أولها تلقي استراتيجية الإقليم 2020 نظرة شاملة على الإصلاحات الهيكلية اللازمة للإقليم، والثانية تلتزم حكومة اقليم بأجراء إصلاحات هيكلية كبيرة لضمان استقرار أوضاع المالية العامة وتحقيق النمو القابل للاستدامة في إقليم، والثالثة إعادة توازن القطاع العام يعد مسألة ضرورية للتكيف مع الاحتمالات المجهولة والتقلبات المحيطة بتحويلات الإيرادات من ميزانية الحكومة المركزية لمساندة تنويع الاقتصاد بقيادة القطاع الخاص، والرابعة يشمل تصحيح أوضاع المالية العامة النفقات والمصروفات واتخاذ تدابير في جانب الإيرادات الخامسة ضرورة ربط الاستراتيجيات القطاعية بتخصيص الموارد، السادسة في المدى المتوسط تتمثل بتحفيز أنشطة القطاع الخاص في القطاعات غير النفطية هدفاً أساسياً للحكومة، ثمة حاجة الى تقوية القطاع المالي في إقليم لكي يساهم في تنمية وتطوير القطاع الخاص.

(البنك الدولي، 2016: 8)

• معالجة التحديات والأزمات في اقليم من خلال الإصلاحات واستراتيجية 2020، قامت حكومة الإقليم بتحديد معالم أطار استراتيجي طموح لإصلاح الحماية الاجتماعية في اقليم، ويطلع الإطار الاستراتيجي للحماية الاجتماعية لتخفيف نسبة الفقر بمساندة تنفيذ هذا الإصلاح من خلال حزمة من الاستراتيجيات والتشريعات والمؤسسات والبرامج، وتنسجم الاستراتيجيات المقترحة مع الأولويات السياسية في الرؤية لعام 2020 وتطرح الآليات اللازمة للتنفيذ، ويمكن استعراض هذه الاستراتيجيات على النحو التالي: الأولى تقوم الحكومة بتهيئة عرض فعال لعمل للباحثين عن الوظائف ذوي الجاهزية العالية والعمال الماهرة من نظم التعلم والتدريب والحوافز التشجيعية المبنية على اعتبارات السوق، والثانية تتخذ الحكومة التدابير اللازمة للحد من الازدواجية بين التشغيل في القطاع العام وفي القطاع الخاص لكي تسهم في بناء قطاع خاص أكثر ديناميكية، والثالثة أن تضع الحكومة الأطر التنظيمية والمؤسسية المبنية على تحليل البيانات الزمنية وسياسات التشغيل المصممة جيداً والحوار البناء فيما بين الشركاء الاجتماعيين، الرابعة تقوم الحكومة بتنفيذ الإصلاحات البارزة اللازمة للخطط والبرامج الراهنة لضمان الاستدامة المالية والمضي قدماً نحو تطبيق خطط الرواتب التقاعدية المتكاملة للقطاعين العام والخاص، الخامسة تقوم الحكومة بتصميم وتنفيذ برنامج التامين ضد البطالة، السادسة تستخدم الحكومة الفقر كمحدد رئيسي لأهلية استحقاق الاستفادة من برامج شبكات الضمان الاجتماعي وتوفير رعاية اجتماعية فعالة للفئات الضعيفة والمحرومة، السابعة تقوم الحكومة بحماية راس المال البشري عن طريق تقديم الحوافز المشجعة على تحسين خدمات الصحة والتعليم وقد يواجه الإقليم مخاطر امام برامج الإصلاح، فهناك مخاطر كبيرة يمكن ان تهدد نجاح برنامج الإصلاح وهو برنامج طموح واسع من حيث اثاره وانعكاساته، وتتراوح هذه المخاطر بين التهديدات الأمنية الى التحديات السياسية والاقتصادية، كذلك يمكن ان تستمر التوترات بين الحكومة الإقليم والحكومة المركزية، وكذلك التوترات السياسية بين الأحزاب السياسية الرئيسية في الإقليم وفي حالة تحقق هذه المخاطر او أي منها، فأنها ربما تؤثر على تقدم برامج الإصلاح واستمرارها. (حكومة إقليم كردستان، 2018: 1)

• الإنجازات التي حققتها الإصلاحات في اقليم: حققت الحكومة التاسعة إنجازات وتحديداً للالتزامات التي رافقت الحكومة التاسعة، وتمكنت حكومة الإقليم، عبر عملية الإصلاح من تحقيق قفزة بالإيرادات الداخلية من (140) مليون دولار الى (244) مليون دولار وفي المجال المالي دفع ما يزيد على مليار دولار من القروض التي كانت بذمة الحكومة الثامنة للإقليم وفي مجال البنية التحتية الاستقرار في انشاء الطرق، الاهتمام بالقطاعين الزراعي والاستثماري من خلال انجاز مشاريع استراتيجية في موضوع الأمن الغذائي وفي مجال الإصلاح الإداري والمالي العمل على انشاء حكومة إلكترونية، وربط الوزارات مع بعضها البعض في مجال التربية والتعليم تطوير منظومة التعليم عبر الانترنت (اون لاین) وخاصة فترة كوفيد-19، تطوير المنهج التعليمي بشكل دوري ومستمر، دون ان يفقد غاياته وأهدافه الاستراتيجية وفي مجال التوعية المجتمعية القضاء على العنف والتمييز بين الجنسين، وتمكين المرأة تطوير وزيادة عدد الوحدات السكنية في مجال الدفاعي والامن إطلاق حملة للقضاء على الأسلحة غير المرخصة (حكومة اقليم، 2021: 19)

• برامج مكافحة الفقر في الإقليم: تشمل هذه الفقرة التعرف على برامج مكافحة الفقر من خلال دور الجهات الحكومية والجهات الخاصة، ففي برامج القطاع الحكومي لمكافحة الفقر تعمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال مديرتين هامتين هما: المديرية العامة للتنمية والرعاية الاجتماعية، والمديرية العامة لرعاية المعوقين، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية برامج القطاع الخاص لمكافحة الفقر، فهناك مجموعة من المؤسسات الخيرية في الإقليم لمساعدة الفقراء بطرق مختلفة منها: مؤسسة البارزاني الخيرية، مؤسسة

حاجي. يحي الخيرية للزكاة، Harikar NGO، Rwanga Foundation بالإضافة لمجموعة من للمنظمات الدولية التي تعمل في الإقليم، نذكر بعضاً منها: UN منظمة الأمم المتحدة، منظمة GIZ منظمة قنديل. (كريم، 2011: 116)

### 5. المحور الثالث قياس وتحليل أثر التجارة الخارجية والاستثمارات. في إقليم كردستان للمدة (2006-2021) من خلال نموذج ARDL.

تهتم هذه الفقرة بعرض الجانب القياسي لأثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في إقليم كردستان- العراق، ولغرض تحقيق. هذا الهدف تم تقسيم الفقرة الى ثلاث نقاط رئيسية تناولت الأولى عرض النموذج القياسي المستخدم من خلال بيان منهجية التحليل المتبعة واهم الاختبارات القياسية للتأكد من خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية اما الثانية فقد خصصت لقياس وتحليل أثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في الإقليم للمدة (2006-2021) \* وتم عرض التحليل الاقتصادي للنموذج المقدر في النقطة الثالثة وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بالإقليم من. وزارة التخطيط هيئة إحصاء إقليم كردستان- العراق ومديرية إحصاء محافظة دهوك، وذلك باستخدام طريقة الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL)، بعد تقسيم البيانات الى بيانات ربع سنوية لتتلاءم مع طبيعة استخدام طريقة (ARDL).

### أولاً: المنهج القياسي المستخدم. والمتغيرات الدراسة.

هناك العديد من طرق الاقتصاد القياسي التي يمكن استخدامها لاختبار التكامل المشترك بين المتغيرات في الاجل الطويل. ومع ذلك، سيتم استخدام منهجية:

#### Autoregressive Distributed Lag (ARDL) Bound Testing Approach

التي تم اقتراحها من قبل Pesaran MH, Shin Y (1998). والميزة الرئيسية لنموذج ARDL هي مرونته في حال كون عينة الدراسة صغيرة، كما ويمكن أن يكون مفيداً عندما تكون المتغيرات مختلفة في رتبة التكامل، ويهدف قياس أثر كل من الاستثمارات والتجارة الخارجية فضلاً عن متغيرات مستقلة أخرى تمثل في معدل النمو السكاني والتضخم على مؤشر الفقر في إقليم كردستان- العراق خلال المدة (2006 - 2021)، وبيان هذا الأثر في المديين الطويل والقصير لا بد من اجراء الخطوات التالية:

1. توصيف النموذج المستخدم (بناء النموذج القياسي)
  2. المنهج القياسي الملائم لتقدير النموذج.
  3. تحليل التكامل المشترك.
  4. تقدير العلاقات بين المتغيرات في الأجل القصير والطويل.
  5. الاختبارات التشخيصية.
- (\*): 2006 هو العام الذي بدأت فيه عملية الاستثمار في الإقليم.

توصيف النموذج القياسي: يتم في هذه المرحلة تعريف المتغيرات التي يتكون منها النموذج، وعلية فان الصيغ الرياضية للنموذج ستكون كالآتي: -

$$Y = f(X1, X2, X3, X4, X5, ) \dots (1)$$

حيث أن: -

Y: المتغير المعتمد والذي يمثل المؤشر العددي للفقر عند خط الفقر الوطني.

المتغيرات المستقلة:

X1: صافي التجارة الخارجية في الإقليم ماعدا النفط، ويتوقع أن يكون أثر هذا المؤشر موجب ومعنوي

X2: إجمالي الاستثمارات، يتوقع أن يؤثر موجب ومعنوي.

X3: نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي.

X4: معدل النمو السكاني (سنوياً % ) ، ومن المتوقع أن تكون إشارة معلمة هذا المؤشر موجبة ومعنوية

X5: التضخم الأسعار التي يدفعها المستهلكون (% سنوياً).

ثانياً: قياس وتحليل أثر التجارة الخارجية والاستثمارات على الفقر في إقليم كردستان - العراق. خلال المدة (2006-2021).

تم تخصيص هذه الفقرة لقياس أثر التجارة الخارجية وحجم الاستثمارات في إقليم

كردستان- العراق للمدة (2006-2021). ووفقاً للخطوات التالية:

1) اختبار جذر الوحدة (ADF): قبل البدء بتطبيق نموذج (ARDL) للتكامل المشترك، لابد من تحديد رتبة التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة قيد البحث وهناك

العديد من أساليب اختبار جذر الوحدة منها اختبار ديكي- فوللر الموسع (Dickey – Fuller Test) وهو الاختبار الذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة، واختبار

فيليس - بيرون والجدول (3) يوضح نتائج اختبار ديكي فوللر الموسع والذي يتضح منه أن جميع المتغيرات غير مستقرة عند المستوى إلا انها جميعاً استقرت بعد أخذ

الفرق الأول لها سواء بقاطع، أو بقاطع واتجاه عام، او بدون قاطع وبدون اتجاه عام، وعند مستوى معنوية أقل من (5%) عليه يمكن تطبيق منهجية إذ يمكن تطبيق

هذه المنهجية في حال كون متغيرات الدراسة مستقر عند المستوى او عند الفرق الأول أو خليط من الاثنين، مع عدم إمكانية تطبيقها في حال استقرار أحد المتغيرات

عند الفرق الثاني، أي ان القول إن متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى (1) ~ 1.

جدول (3) نتائج اختبار جذر الوحدة لبيانات باستخدام (ADF)

Series	At Level			At first Difference		
	Intercept	Trend and Intercept	None	Intercept	Trend and Intercept	None
Y	-2.653389	-2.786596	-0.584306	-7.790104	-7.794734	-7.810250
Prob	0.0880	0.2076	0.4603	0.0000	0.0000	0.0000
X1	-2.1462091	-2.160503	0.105876	-7.753530	-7.699268	-7.810250
Prob	0.2279	0.5026	0.7127	0.0000	0.0000	0.0000
X2	-1.915085	-2.236210	-1.127424	-7.746194	-7.857964	-7.810250
Prob	0.3235	0.4617	0.2334	0.0000	0.0000	0.0000
X3	-3.252016	-2.846586	0.676613	-7.982317	-8.280241	-7.810250
Prob	0.0215	0.1868	0.8594	0.0000	0.0000	0.0000
X4	-1.917708	-2.636482	-0.590488	-5.870537	-7.245089	-5.923101
Prob	0.3221	0.2663	0.4574	0.0000	0.0000	0.0000
X5	-1.889192	-1.819000	-0.193373	-10.73100	-10.56564	-10.86495
Prob	0.3349	0.6820	0.6120	0.0000	0.0000	0.0000

المصدر: من مخرجات برنامج EViews12

(2) تحديد فترة الإبطاء المثلى من خلال نموذج VAR: يوضح الجدول (4) عدد فترات الإبطاء المثلى وبالاعتماد على المعايير الموضحة في الجدول المذكور، وألذ يتضح من نتائج أن فترة الإبطاء المثلى هي  $P=1$

جدول (4) اختبار تحديد فترة الإبطاء المثلى من خلال نموذج (VAR) ل إقليم كردستان العراق.

VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: Y X1 X2 X3 X4 X5						
Exogenous variables: C						
Date: 11/07/22 Time: 20:19						
Sample: 2006Q1 2021Q4						
Included observations: 62						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-2663.125	NA	9.96e+29	86.10080	86.30666	86.18163
1	-2403.304	460.9722*	7.33e+26*	78.88078*	80.32174*	79.44654*
2	-2396.609	10.58219	1.95e+27	79.82611	82.50218	80.87680

المصدر: مخرجات برنامج EViews12.

(3) اختبار التكامل المشترك. لنموذج ARDL: أصبح منهج اختبار الحدود The Bounds Testing Approach، وبالاعتماد على مدخل الانحدار الباقي ذي الفترات الزمنية المتباطئة (ARDL) الذي طوره Pesaran et al. عام 2001 شائع الاستخدام في السنوات الأخيرة، وهو المنهج الذي سيتم استخدامه في. هذه الدراسة وبعد التأكد من درجة تكامل للمتغيرات بالإمكان إجراء اختبار التكامل المشترك والجدول (5) يوضح نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود، إذ يتضح منه أن هناك تكاملاً مشتركاً بين متغيرات الدراسة، أي ان هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات قيد الدراسة، حيث كانت قيمة F المحسوبة أكبر من الحد الأعلى عند مختلف مستويات المعنوية (1%، 5%، و10%) إذ كانت تساوي (5.629047).

الجدول (5) نتائج اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I (0)	I (1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	5.629047	10%	2.08	3
k	5	5%	2.39	3.38
		2.5%	2.7	3.73
		1%	3.06	4.15
Actual Sample Size	60		Finite Sample: n=60	
		10%	2.204	3.21
		5%	2.589	3.683
		1%	3.451	4.764

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

(4) تقدير العلاقات طويلة الأجل والقصيرة الأجل باستخدام نموذج تصحيح الخطأ.

1. تقدير علاقات الأجل الطويل: يتفادى نموذج تصحيح الخطأ مشكلة الاحدار الزائف في عملية التقدير طويلة الأجل، ويحقق الطبيعة الحركية للنموذج في الجبل القصير. (الشناوي، 2003، 67-129) يوضح الجدول (6) نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل، ومنه يمكن الوصول الى معادلة الانحدار المقدرة في الأجل الطويل والتي أخذت الصيغة التالية:

$$12.148 * X4 + 1.0535 * X5 - 24.0598 + Y = (0.0110 * X1 - 0.0000 * X2 - 0.1439 * X3$$

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) الى ارتفاع قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) حيث بلغت (0.81)، وهذا يعني ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج كما تشير قيمة F-statistic والبالغة (13.27187)، وقيمة احتمالية بلغت (0.000000) وهذا يؤكد جودة النموذج المقدر ككل وتبين قيمة D.W والبالغة (1.277158) الى خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي وتوضح نتائج الأجل الطويل ان صافي التجارة الخارجية للإقليم ( $X1$ ) كان تأثيره موجب ومعنوي عند مختلف مستويات المعنوية (1%، 5%، و 10%) حيث بلغت قيمة معامل هذا المؤشر (0.011)، هذا يعني أن زيادة صافي التجارة الخارجية للإقليم بنسبة (1%) سوف تعمل على زيادة الفقر بنسبة (0.01%) أي أن للتجارة الخارجية تأثير سلبي على الفقر ولعل السبب يعود الى كون تجارة الإقليم في معظمها صادرات نفطية باعتبارها اقتصاداً ريعياً، أضف الى ذلك أن معظم شركات النفط العاملة في الإقليم تديرها الشركات الأجنبية، والتي في كثير من الأحيان لا تخلق فرص عمل لمواطني الإقليم مما يؤدي الى تفشي ظاهرة البطالة والتي تكون أحد أسباب زيادة معدلات الفقر هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اعتماد الإقليم على الواردات والتي هي ناتج عمل آخرين (البلد المصدر للإقليم)، وتعمل على منافسة المنتج المحلي وهذا بدوره يؤدي الى تفشي وانتشار البطالة التي تقود في نهاية المطاف الى ارتفاع معدلات الفقر أي أن التجارة في هذه الحالة تكون على حساب الفئات الفقيرة كما جاءت إشارة معلمة المتغير المعبر عن الاستثمار ( $X2$ ) سالبة ومعنوية، إذ بلغت (1.58)، أي ان زيادة الاستثمار بنسبة 1% سوف تعمل على تخفيض الفقر بنسبة (1.58%) إذ أن الاستثمار سيؤثر على الفقر من خلال تأثيره على الاستخدام والتوظيف، وهذا يعد بمثابة الأثر الرئيسي للاستثمار، كما ان أثر الاستثمار لا يتوقف على التوظيف بل على خلق فرص عمل جديدة لدى الشركات الأجنبية، وهو ما يسمى بالأثر المباشر للاستثمار إضافة الى فرص العمل التي تنشأ داخل القطاعات ذات الصلة أقبياً ورأسياً أو ما يطلق عليه بالتوظيف أو الاستخدام غير المباشر للاستثمار أما معلمة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ( $X3$ ) فقد كانت سالبة ومعنوية عند مستوى 5%، أي أن زياد نصيب الفرد من الناتج بنسبة 1% سيعمل على انخفاض معدل الفقر بنسبة 0.144%، وهذا يعكس حقيقة اقتصادية أما معدل النمو السكاني ( $X4$ ) فقد جاءت إشارة معلمته موجبة ومعنوية، أي أن زيادة معدل النمو السكاني بنسبة 1% سيعمل رفع معدل الفقر بنسبة 12.15%، وهي نسبة مرتفعة، ويعد معدل النمو السكاني من القوى المضادة للنمو خاصة في الدول النامية كالعراق، وسرعته تؤدي إلى زيادة الفقر بشكل كبير، ومن أجل التوسع الاقتصادي يبقى النمو الاقتصادي متباطئاً اتجاه معدل النمو السكاني المتزايد مما يساعد في رفع نسبة الفقر كما أنها مسألة طبيعية خاصة إذا كان المجتمع فتي مثل مجتمع إقليم كردستان، حيث تزداد نسبة الإعالة وتزداد معها معدلات الفقر فضلاً عن أن ارتفاع معدل النمو السكاني سوف يزيد من معدل الاستهلاك الفردي وبالتالي ارتفاع معدل الفقر أما بالنسبة لمعدل التضخم فقد كانت إشارة معلمته موجبة ومعنوية عند مستوى معنوية 5%، أي ان هناك علاقة طردية بين معدل التضخم ومعدل الفقر، حيث ان ارتفاع المستوى العام للأسعار سوف يعمل على تخفيض معدل الاستهلاك الفردي ومن ثم ارتفاع معدل الفقر ويعد التضخم أحد أهم المتغيرات المفسرة للفقر حيث يسهم ارتفاعه في ارتفاع نسب الفقر من خلال تأثير التضخم في معدلات النمو الاقتصادي، أن ارتفاع التضخم له انعكاس واضح في تخفيض معدلات النمو، وتخفيض مستويات المعيشة للأفراد خاصة ذوي الدخل المحدودة، كما يساهم في تعميق التفاوت في توزيع الدخل ورفع درجة الامساواة وكانت معلمة الحد الثابت موجبة وكبيرة مقارنة بباقي معاملات النموذج حيث بلغت (24.01%)، وهي منطقية إذ من المفترض أن يكون لنسبة الفقر قيمة موجبة حتى ولو انعدمت قيم باقي متغيرات النموذج كما تعني القيمة الموجبة أن الفقر مفسر بمتغيرات أخرى غير التي تضمنها النموذج المقدر.

الجدول (6) نتائج تقدير الأجل الطويل

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(Y)				
Selected Model: ARDL (1, 0, 0, 4, 0, 4)				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.011002	0.002929	3.755822	0.0005
X2	-1.58E-09	2.76E-10	-5.717193	0.0000
X3	-0.143899	0.033480	-4.298045	0.0001
X4	12.14844	2.743861	4.427499	0.0001
X5	1.053531	0.263306	4.001166	0.0002
C	24.05981	12.35483	-1.947400	0.0577
R-squared	0.805031			
Adjusted R-squared	0.744374			
Durbin-Watson stat	1.277158			
F-statistic	13.27187			
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من مخرجات EViews12.

2. تقدير العلاقة. قصيرة الأجل: بعد أن تم التأكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، وتقدير العلاقة. طويلة الأجل، سيتم في هذه الفقرة استخدام نموذج تصحيح الخطأ لتقدير معاملات الأجل القصير ويمكن توضيح نموذج الأجل القصير (ECM) من خلال النتائج الواردة في الجدول (7) ومنه يتبين أن أثر نصيب الفرد من الناتج المحلي للإقليم في المدى القصير جاء مشابهاً لأثره في المدى الطويل، لكنه غير معنوي، أي أن زيادة معدل النمو في الأجل القصير نسبة 1% سيعمل على تخفيض معدل الفقر بنسبة (0.012%) في نفس الفترة الزمنية أما في حال وجود فترة تباطؤ زمني واحدة، وفترتين، وثلاث فترات تباطؤ زمن فكان تأثيره موجباً ومعنوياً، أي أن زيادة نصيب الفرد بنسبة 1% سيؤدي إلى زيادة الفقر بنسبة (0.08%) على مدى فترات التباطؤ الثلاث أما التضخم فقد كان أثره موجباً ومعنوياً كما هو الحال في الأجل الطويل، أي أن زيادة معدل التضخم بنسبة 1% سوف يعمل على ارتفاع الفقر بنسبة (0.38%) في نفس الفترة. بينما كان أثره سالباً ومعنوياً في حال وجود فترة تباطؤ زمني واحدة وفي حال وجود فترتين وثلاث فترات تباطؤ زمني، أي أن العلاقة عكسية بمعنى أن انخفاض المستوى العام للأسعار بنسبة 1% سوف يعمل على ارتفاع الفقر بالنسب (0.24%) خلال فترات الإبطاء الثلاث في الأجل القصير، وهذه نتيجة عكس المنطق الاقتصادي إذ أن انخفاض المستوى العام للأسعار سوف يؤدي إلى تحسن المستوى المعيشي للفرد ويخفض من معدل الفقر أما معامل حد تصحيح الخطأ فقد جاء سالباً ومعنوياً، وهذا ما يؤكد نتائج اختبار الحدود بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراس وقد بلغت قيمته (0.57)، مما يعني أن (57%) من أخطاء الأجل القصير من الممكن تصحيحها في واحدة الزمن (الربع سنوية) كون البيانات المعتمدة كانت ربع سنوية من أجل العودة للوضع التوازني. طويل الأجل.

الجدول (7) نتائج تقدير نموذج (ECM) وفق تحليل ARDL

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(Y)				
Selected Model: ARDL(1, 0, 0, 4, 0, 4)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 11/07/22 Time: 19:35				
Sample: 2006Q1 2021Q4				
Included observations: 60				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y (-1)*	-0.572074	0.100305	-5.703333	0.0000
D(X3)	-0.011728	0.011794	-0.994395	0.3253
D(X3(-1))	0.075585	0.021486	3.517919	0.0010
D(X3(-2))	0.075585	0.021486	3.517919	0.0010
D(X3(-3))	0.075585	0.021486	3.517919	0.0010
D(X5)	0.378497	0.108806	3.478631	0.0011
D(X5(-1))	-0.237571	0.058676	-4.048855	0.0002
D(X5(-2))	-0.237571	0.058676	-4.048855	0.0002
D(X5(-3))	-0.237571	0.058676	-4.048855	0.0002

المصدر: من مخرجات EViews12.

(5) الاختبارات التشخيصية للنموذج: لابد من التأكد من جودة أداء هذا النموذج المقدر وذلك بإجراء الاختبارات التشخيصية التالية:

1. اختبار الارتباط التسلسلي (الارتباط الذاتي) (LM) سيتم اعتماد اختبار (BG)، Breusch-Godfrey، أو ما يطلق عليه (Greene, 2012, pp) (LM test) (317-315)، يقوم هذا الاختبار على فرضية عدم وجود ارتباط. تسلسلي، وبين الجدول (8) خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي، حيث أن قيمة (p-value) أكبر من مستوى معنوية 5% وتساوي (0.2365)، وكذلك الحال مع اختبار Prob. Chi-Square إذ كانت تساوي (0.2613) وهي أكبر من 5%، عليه سيتم قبول فرضية عدم ورفض الفرضية البديلة أي عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

الجدول (8) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	1.161762	Prob. F (2,43)	0.2365
Obs*R-squared	1.584521	Prob. Chi-Square (2)	0.2613

المصدر: من مخرجات EViews12.

2. اختبار ثبات تباين حد الخطأ العشوائي (ARCH): من الجدول (9) يتضح أن قيمة احتمالية F-statistic كانت تساوي (0.3812) وهي أكبر من (5%) عند مستوى معنوية 5% هذا يعني قبول فرضية عدم القائلة بثبات تباين حد الخطأ العشوائي. Homoscedasticity أي خلو النموذج من مشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ العشوائي وكذلك الحال مع Prob. Chi-Square، إذ كانت قيمتها تساوي (0.3725)، هي الأخرى أقل من 5% عند مستوى معنوية 5%.

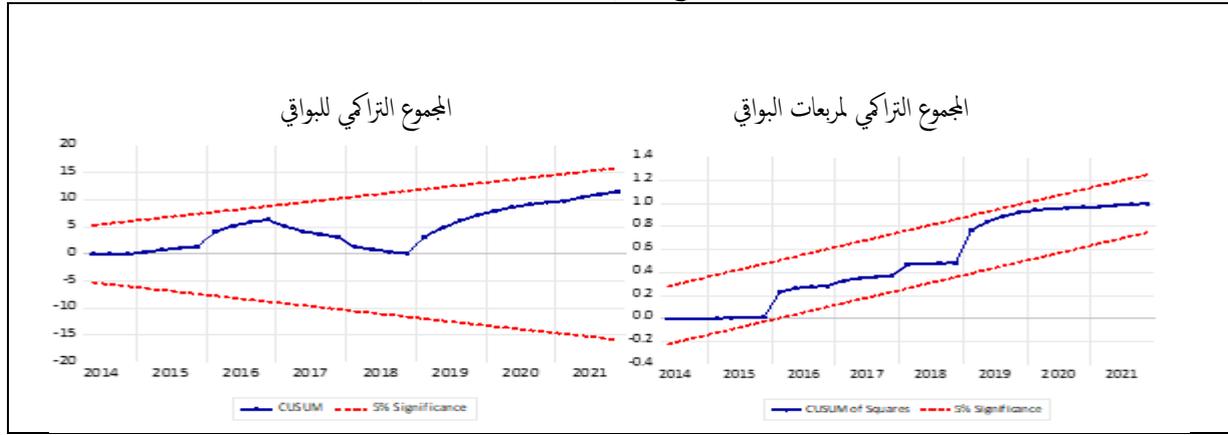
الجدول (9) نتائج اختبار ثبات تباين حد الخطأ

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.778832	Prob. F (1,57)	0.3812
Obs*R-squared	0.795293	Prob. Chi-Square (1)	0.3725

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

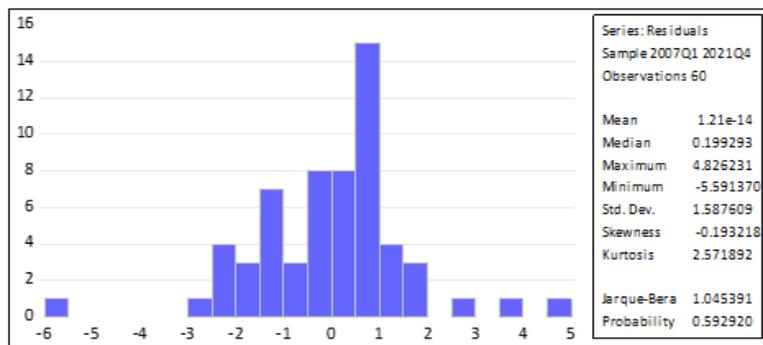
3. اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج: بعد تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL تأتي الخطوة التالية والمتمثلة في اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الأجلين القصير والطويل ولتحقيق ذلك سوف يتم استخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUMSQ) (Goksu, and Ergun, 2013, pp 160-162) ويتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره بصيغة تصحيح الخطأ لنموذج ARDL إذا وقع الشكل البياني لإحصاء كل من (4) CUSUM، و (5) CUSUMSQ داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% ومن الشكلين التاليين يتضح أن المعاملات المقدره للنموذج مستقرة هيكلياً خلال مدة الدراسة.

الشكل (5) المجموع التراكمي لمربعات البواقي، التراكمي للبواقي



المصدر: مخرجات برنامج EViews12

4. اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي: من الشكل (6) يتضح أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، إذ كانت قيمة (Jarque-Bera) تساوي (1.045391) واحتمالية المرافقة لها تساوي (0.592920) وهي أكبر من 5% عند مستوى معنوية 5%، أي أننا سوف نقبل بفرضية العدم القائلة بأن النموذج لا يعاني من مشكلة التوزيع غير الطبيعي للبواقي وكانت قيمة معامل التفلطح تساوي (2.571892) وهي قريبة من 3، وان إحصائية معامل الالتواء قريبة من الصفر حيث بلغت (-0.1932187)، عليه لا يمكن رفض فرضية العدم التي مفادها بأن البواقي موزعة طبيعياً.



الشكل (6) التوزيع الطبيعي للبواقي

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

#### الاستنتاجات: -

1) برغم من برامج حكومة إقليم الموجه لمكافحة الفقر، إلا انها لم تستطع تخفيض الفقر، وسبب يعود الى الصدمات التي تعرضت لها المنطقة، مما سبب ذلك بشكل سلبي عليها.

- 2) اشارت النتائج ان التجارة الخارجية تأثير سلبي على الفقر وقد يعود السبب في ذلك الى عدم مرونة الجهاز الإنتاجي في الإقليم واغلبية صادراته نفطية باعتباره اقتصاداً ربيعياً، ومعظم شركات النفط العاملة في الإقليم تديرها الشركات الأجنبية، فضلاً عن شركات التوظيف التي لا تخلق فرص عمل للموظفين في إقليم، مما يؤدي الى زيادة نسبة البطالة والتي تزيد من معدل الفقر.
- 3) تركيز معظم الاستثمارات في الإقليم في القطاع السكني واهمال القطاعات الأخرى مثل قطاع الزراعي والصناعي والسياحي... الخ على رغم من امتلاك الإقليم ثروات طبيعية متنوعة وهائلة ووجود مقومات السياحة من المواقع الأثرية والتاريخية.
- 4) اتضح من خلال تجارب الدول بان القطاع الزراعي من لم القطاعات للنهوض الاقتصادي، الا ان هذا القطاع تراجع ادائه في الإقليم، بسبب السياسات الزراعية غير المناسبة وعدم قدرة المنتج المحلي على منافسة المستورد بسبب سياسة الاستيراد العشوائية وعدم حماية المنتج المحلي إضافة الى تحويل الأراضي الزراعية الى مشاريع سكنية.

#### المقترحات:-

- 1) العمل على تفعيل دور الايدي العاملة لزيادة مساهمتهم في سوق العمل، وذلك بما يتناسب مع مؤهلاتهم من خلال فتح دورات خاصة بتدريبهم وتعليمهم بعض الصناعات اليدوية والحرفية التي تتلاءم مع الموارد المتاحة في المنطقة، مما يؤدي ذلك لزيادة وتنوع مصادر دخل الأسرة وتقليل من حدة الفقر، وخاصة العوائل التي يرأسها المرأة.
- 2) ضرورة تحسين وتطوير نقابات العمال ومكاتب العمل وتطوير الخدمات التي تقدمها كافة المؤسسات التي تعمل في مجال مكافحة الفقر التي تتناسب حجم المشكلة واهميتها، والاستعانة بالتجار الدول التي سبقتها في هذا المجال.
- 3) ضرورة قيام حكومة إقليم بنشجيع الصادرات من خلال اعفاء الصادرات من اي رسوم كمركية، دعم الإنتاج المخصص للتصدير سواء كان صناعي ام زراعي، تخفيف من الإجراءات الإدارية وتسهيل إجراءات منح اجازات التصدير.
- 4) تفعيل دور القطاع الصناعي من خلال تفعيل دور قطاع زراعي الذي يرتبط بعلاقات امامية وخلفية.
- 5) حماية المنتج المحلي من المنافسة المنتجات المستوردة.
- 6) اجراء دراسات حول أثر الصدمات الاقتصادية على الفقر في إقليم كردستان- العراق.

#### قائمة المصادر

##### اولاً: المصادر العربية:-

##### أ- التقارير والنشرات الرسمية:-

1. الاسكوا ESCWA، (2017)، التقرير العربي حول الفقر المتعدد الابعاد، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، بيروت.
2. البنك الدولي، (2021)، من برائن الأزمة الى تعاف اخضر وقادر على الصمود وشامل للجميع، التقرير السنوي.
3. البنك الدولي، (2016)، إصلاحات اقتصادية ستساعد على تحقيق النمو المستدام والاشتغال في إقليم كردستان العراق، تقرير لمساندة إقليم كردستان- العراق.
4. البنك المركزي العراقي، (2020)، تقرير الاقتصادي السنوي، دائرة الإحصاء والأبحاث.
5. اوابك، (2020)، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، التقرير الاحصائي السنوي.
6. حكومة إقليم كردستان- العراق، (2021)، اصلاح وخدمات 2019.7.10-2021.5.1: حكومة التاسعة إقليم كردستان- العراق، أصدر المكتب الإعلامي لرئيس حكومة إقليم كردستان، أبريل.
7. حكومة إقليم كردستان- العراق، (2018)، المخطوط العامة للبرنامج الحكومة للوزارة التاسعة للحكومة إقليم كردستان- العراق.
8. المنظمة الدولية للهجرة، (2021)، النزوح الحضري في إقليم كردستان- العراق، بدعم من المنظمات، UN MIGRATION, UKaid, IPAZIA RICERCHE، المكتب الرئيسي في بغداد، مجمع يونامي ديوان 2، المنطقة الدولية، بغداد، العراق.
9. مركز الشرق الأوسط، (2018)، العراق ومناطقه: مستقبل إقليم كردستان العراق بعد الاستفتاء، تقرير عن ورشة عمل.
10. وزارة التخطيط العراقي، (2020)، تقديرات سكان العراق 2020، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة.
11. وزارة التخطيط العراقي، (2018)، تقديرات سكان العراق 2015-2018، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، جمهورية العراق.

##### ب-الرسائل والأطراخ الجامعية:-

1. احمد، دلدار حيدر، (2008)، أثر التجارة الدولية في مستويات الفقر في بلدان نامية مختارة للمدة (1990-2005)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك.
2. بافي، ميرخاس عارف طاهر، (2010)، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مستويات الفقر لعينة من بلدان نامية مختارة للمدة (1990-2008)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك.
3. كرم، كمة رة نك خالد، (2011)، احتساب خطوط ومؤشرات الفقر وتقوم برامج مكافئته في إقليم كردستان العراق للعام 2010 (مدينة أربيل انودجاً) رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين- أربيل.

##### ت-الدوريات العلمية:-

1. إزفاد، بيل فان، (2006)، مرحلة الادعاء بالحق المدني في محاكمة الأفعال، محاكمة الأفعال والمحاكمة العراقية العليا، المركز الدولي للعدالة الانتقالية.
2. علوان ومحمد، وسام حسين، مخيف جاسم، (2018)، تحليل وقياس أثر السياسة المالية على الفقر في العراق للمدة (2004-2016) كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد الرابع، العدد الرابع والاربعون.
3. محمد غراب، محمود فاروق، (2019)، إمكانية استفادة مصر من التجربة الماليزية في مواجهة البطالة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مجلد التاسع والاربعون، عدد الرابع.

### ث- الكتب

1. أبو شرار، علي عبد الفتاح، (2007)، الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. احمد، دريد محمد، (2015)، الاستثمار قراءة في المفهوم والامتاط والمحددات، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.
3. أزكي، هجير عدنان، (2010)، الاقتصاد الدولي النظرية والتطبيقات، دار أنراء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.
4. دياب، محمد، (2010)، التجارة الدولية في عصر العولمة، دار المنهل اللبنانية للطباعة والنشر، لبنان، الطبعة الأولى.
5. داود، حسام علي، (2002)، اقتصاديات التجارة الخارجية، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
6. السامرائي، دريد محمود، (2006)، الاستثمار الأجنبي المعوقات والضمانات القانونية، دار النشر والطباعة والتوزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
7. صقر، عمر، (2003)، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، دار النشر الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
8. عبد السلام، رضا، (2007)، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في عصر لعولمة، دراسة مقارنة لتجارب كل من شرق وجنوب شرق اسيا مع التطبيق على مصر، دار النشر المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
9. عوض الله، زينب حسن، (2014)، الاقتصاد الدولي العلاقات الاقتصادية والنقدية الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
10. العالمي، بيلي إبراهيم محمد، (2003)، هذا هو الفقر: ابعاده- ابعاده- أسبابه- ماسيه- نظرة اقتصادية إسلامية، الجزء الأول، دار النشر جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
11. العناري، عدنان داود، واخرون، (2010)، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.
12. العصار، رشاد واخرون، (2012)، التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. ككي، عبد الكريم، (2013)، الاستثمار الأجنبي المباشر والتنافسية الدولية، دار النشر مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
14. كالبرث، جون كينث، (2000)، تاريخ الفكر الاقتصادي الماضي صورة الحاضر، ترجمة د. أحمد فؤاد بليغ، دار النشر عالم المعرفة، الكويت.
15. معروف، هوشيار، (2006)، تحليل اقتصاد الدولي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى.

### ثانياً: المصادر الإنكليزية: -

#### A- Articles:-

1. Shamim, a., Azeem, P., & Naqvi, M. A. (2014). Impact of foreign direct Investment on poverty reduction in Pakistan, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 4.
2. Goff & Singh, (2014) Does trade reduce poverty? A view from Africa.
3. Goksu, and Ergun, u. Applied Econometrics: With Eviews Applications, IBU Publications. 2013
4. Greene, W.H., Econometric Analysis. 7th Edition, Pearson, United States of America .2012.

#### B- Books:-

1. Krugman, Paul, (2007), Economie Internationale, 7edition, Pearson education, Paris.